

## أثر عالَمين بَغداديين في نشرِ الشَّعرِ الجاهليِّ وطرائقه في الأندلس

د. جمال علي محمود غيطان(\*)

## الملخص

يتناول هذا البحثُ أثرَ عالَمينِ عراقيينِ بَغداديينِ في نشرِ الشَّعرِ الجاهليِّ وطرائقه في الأندلس، وهما أبو عليّ القاليّ إسماعيل بن القاسم البغداديّ (ت ٣٥٦هـ، ٩٦٧م) وأبو العلاء صاعد ابن الحسن بن عيسى البغداديّ (ت ٤١٧هـ، ١٠٢٦م)، إذ كان لهما أثرٌ كبيرٌ في نشرِ الثقافةِ المشرقيّةِ في الأندلس. والشَّعرُ الجاهليُّ: في أساليبه ومعانيه وطرائقه في التَّعبير، كان وما يزالُ الموجّهَ الأساسَ للأدباء العرب، خاصّةَ الشَّعراء، عبرَ كلِّ العصور. من هنا جاءتْ أهميّةُ هذا البحث، ليلقي الضَّوءَ على أثرِ هذينِ العالمينِ في نقلِ مذاهبِ الشَّعراءِ الجاهليّين، ونقلِ مصادرِ هذا الشَّعرِ إلى الأندلس، ليقدمَ هذا الشَّعرُ إلى الأندلسيين، عامتهم وخاصّتهم، ناثيرهم وشعرائهم، ليتأثرَ الأدباءُ الأندلسيونُ بأساليبِ الشَّعراءِ الجاهليّين، وطرائقِ تعبيرهم.

---

(♦) جامعة القدس - دائرة اللغة العربيّة وآدابها.

## The Role of two Scholars from Baghdad in Disseminating Pre-Islamic Poetry and its Styles in Andalusia

Dr. Jamal Ali Mahmoud Ghidan

Al Quds University – Department of Arabic Language & Literature

### ABSTRACT

This research paper discusses the role played by two Iraqi scholars from Baghdad in disseminating the pre-Islamic poetry and its styles in Andalusia. These two scholars are Abu Ali Al Gali Al Baghdadi and Abu Al Ala' Saed Al Baghdadi due to the fact that both scholars had a deep impact upon spreading the oriental culture in Andalusia. The source of pre-Islamic poetry is the Orient, of course. Moreover, such pre-Islamic poetry in terms of its own style, meaning and method of expression has been the main driving force for Arab literary men, especially poets throughout all ages. Therefore, the significance of this research paper stems from this concept as it sheds light on the effect of these two scholars in transferring the school of thoughts of pre-Islamic poets and sources of such poetry to Andalusia. And the objective of doing that is to provide this poetry to all people of Andalusia, including verse and prose writers where literary men of Andalusia were affected by styles of pre-Islamic poets and styles of their expression.

يقول عبدالعزيز عتيق: "وانتشر (علمهما) بين تلاميذهما ومن تلاميذهما إلى تلاميذهم، وهكذا، وكانا أول واضعي أساس الثقافة المشرقية بالأندلس في اللغة والأدب. ثم نشأت طائفة من أهل الأندلس تَوَلَّف كما أُلِّف، ومن هذه الطائفة أبو عمر أحمد {بن محمد} بن عبد ربّه {ت ٣٢٨هـ، ٩٤٠م}، صاحب كتاب "العقد الفريد"<sup>(١)</sup>. والباحث إذ يوافق عبدالعزيز عتيق في رأيه -عمومًا- فإنّه يخالفه في الجزء الأخير؛ فمعروف أنّ أبا عليّ البغداديّ دخل الأندلس بعد وفاة ابن عبد ربّه بسنتين، والقالي ألف أماليه في الأندلس، ونشر علمه فيها، وصاعد جاء بعد ذلك بزمن بعيد عن ابن عبد ربه. وقد يكون الرّأي الأصحّ أن ثلاثهم تأثروا بالتراث المشترك، أو أنّ أبا عليّ البغداديّ وصاعدًا البغداديّ هما من تأثرا بالعقد الفريد أو هي الثقافة الواحدة، أو الموروث المشترك.

#### الدّراسات السّابقة

كتب الكثير حول هذين العالمين الجليلين، وجاء الحديث عنهما مبنوثاً في المصادر القديمة والمراجع الحديثة، ولم يُفرد حديث خاصّ فيها في موضوع هذا البحث. وقد أفاد هذا البحث من بعض الدراسات الحديثة، مثل دراسة مصطفى عليان في كتابه "تيارات النقد الأدبيّ في الأندلس في القرن الخامس الهجريّ"، ودراسة عبد العليّ الودعيري في بحثه "حول تأثير القالي في الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة بالأندلس، ودراسة محسن جمال الدّين في بحثه "صاعد البغداديّ وأثره في الحياة الأدبيّة الأندلسيّة".

## المبحث الأول: أثر أبي عليّ البغداديّ

أبو عليّ إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ، ٩٦٧م)، المعروف بالقيالي البغداديّ، أصله من قالي قلا، بلد من أعمال أرمينية، دخل بغداد سنة ثلاث وثلاثمئة، وأقام بها إلى سنة ثمان وعشرين وثلاثمئة، أكبّ فيها على الدرس والتّحصيل وتادّب فيها، وتتلّمذ على شيوخ العلم الجهابذة من علماء الحديث واللغة والأدب والأخبار والقراءات، كأبي بكر بن أبي داود عبدالله بن سليمان السجستانيّ (ت ٣١٦هـ، ٩٢٨م)، وأبي بكر محمد بن السراج (ت ٣١٦هـ، ٩٢٨م)، وأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ البصريّ (ت ٣٢١هـ، ٩٣٣م) صاحب الجمهرة في اللغة، وأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباريّ (ت ٣٢٨هـ، ٩٤٠م)، وأبي عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنقطويه (ت ٣٢٣هـ، ٩٣٥م)، وأبي إسحق إبراهيم بن محمد الزجاج (ت ٣١١هـ، ٩٢٣م)، وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش (ت ٣١٥، ٩٢٧م)، وأبي محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه (ت ٣٤٧هـ، ٩٥٨م)، وأبي عمر محمد بن عبدالواحد المطرّز (غلام ثعلب) (ت ٣٤٥هـ)، وسمع وروى عن غيرهم<sup>(٢)</sup>.

## وفوده على الأندلس

شدّ أبو عليّ البغداديّ الرّحال من بغداد سنة (٣٢٨هـ) قاصداً الأندلس، تلبية للخليفة الناصر لدين الله أبي المطرّف عبدالرحمن بن محمد (ت ٣٥٠هـ، ٩٦١م)، فوصل قرطبة في سنة ثلاثين وثلاثمئة<sup>(٣)</sup>، فأكرم الناصر لدين الله مورده، وأوسع عليه في الإنزال والإقطاع، وناغاه في ذلك ابنه وليّ عهده الحكم بفضل عنايته بالعلم ونزاعه إلى أهله<sup>(٤)</sup>. وكان الحكم المستنصر بالله (ت ٣٦٦هـ، ٩٧٧م) من أحبّ ملوك الأندلس للعلم وأكثرهم اشتغالاً به وحرصاً عليه.

وأوعز الحكم المستنصر إلى أبي عليّ البغداديّ "بنشر ما يحمله من علم في الناس وإشاعة أسماعهم وإفادتهم وتأليف ما التقط من منشور ما أعيأ عليهم، فسارع إلى ذلك بجدّ وقوة، وفاض على طلاب العلم منه ما عظم انتفاعهم به جدًّا، وصحّح لهم صحائف كانت عندهم بورًا، فأجدّ لسان العرب عندهم نشورًا"<sup>(٥)</sup>. "وأفضل عليه إفضالاً عمّه، وانقطع هناك بقية عمره، وهناك أملى كتبه أكثرها عن ظهر قلب، منها كتاب الأمالي، معروف بيد الناس، كثير الفوائد، غاية في معناه"<sup>(٦)</sup>.

واستقبل أبو عليّ البغداديّ في احتفال خاصّ وأنشد الشعراء قصائدهم، ومنهم أبو عمر يوسف بن هارون الرماديّ الكنديّ (ت ٤٠٣هـ، ١٠١٣م) الذي مدح القالي بقصيدة بناها على مناهج الشعر المحافظ، خاصّة ما كان سائدًا في الشّعـر الجاهليّ في بناء هيكل القصيدة؛ افتتحها بالغزل، ومطلعها<sup>(٧)</sup>: (بحر الكامل)

مَنْ حَاكَمَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوْلِي      الشَّجُوْ شَجْوِي وَالْعَوِيْلُ عَوِيْلِي

ويشكو في مقدّمته من الشّيب، ويذكر الرّقيب والوشاة والعذل على صوابته، ويصف الصّيد، والرّوض، ليتخلّص من ذلك كله - في بيت واحد - إلى المدح:

رَوْضٌ تَعَاهَدَهُ السَّحَابُ كَأَنَّهُ      مُتَعَاهِدٌ مِنْ عِلْمِ إِسْمَعِيْلِ

ويبدأ بالمديح في قوله:

قَسْنُهُ إِلَى الْأَعْرَابِ تَعْلَمُ أَنَّهُ      أَوْلَى مِنَ الْأَعْرَابِ بِالتَّقْضِيْلِ

حَازَتْ قَبَائِلَهُمْ لُغَاتٍ فُرِّقَتْ      فِيهِمْ وَحَازَ لُغَاتِ كُلِّ قَبِيْلِ

فالشرقُ خالٍ بَعْدَهُ فَكَأَنَّمَا      نزلَ الخرابُ برَبْعِهِ المَأْهُولِ  
 جَمَعُوا بِغَيْبَتِهِ وموتَ شيوخه      عنهم ولَمَّا يظفروا ببديلِ  
 مُدَّ جَاءَهُمْ وَهُمْ بِلَيْلِ هُمومِهِمْ      مِنْهُ فَصَارُوا فِي دُجَى مُؤْصُولِ  
 فَكَأَنَّهُ شمسٌ بَدَتْ فِي عَرَبِنَا      وتغيَّبتْ فِي شَرْقِهِمْ بِأَفْـوَلِ  
 ويختم قصيدته بقوله:

يا سيدي هذا ثنائي لَمْ أَقْلُ      زُوراً ولا عَرَضْتُ بالتَّنْوِيلِ  
 مَنْ كَانَ يَأْمُلُ نائلاً فأنا امرؤٌ      لَمْ أَرْجُ غيرَ القُرْبِ فِي تَأْمِيلِ

فليس عجيباً أن يلتزم الرماديّ ببناء قصيدته على طرائق العرب الأول؛ لما علم من أمر أبي عليّ القاليّ البغداديّ واتجاهه الشعريّ واستهوائه طريقة المحافظين. حتى أنّ الرماديّ نفسه -فيما بعد- روى كتاب النوادر عن أبي عليّ البغداديّ<sup>(٨)</sup>. وربما تناهى إلى سمع الرماديّ ما يروى أنّ أبا عليّ البغداديّ قد أعجب كثيراً بقصيدة أبي عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالسلام الأزديّ الرباحيّ (ت ٣٥٨هـ، ٩٦٩م) في رثاء أحمد بن موسى بن حدير؛ لأنّه بناها على مذاهب العرب وخرج فيها عن مذاهب المحدثين، وفي هذه القصيدة يقول: (بحر الرّجز)

سائلٌ بِطَسْمٍ والذين قبلهم      والحَصْرَ والحَيَّ الحِلالَ من سَبَا<sup>(٩)</sup>

## مؤلفاته:

يُنسب للقاليّ البغداديّ كثير من المؤلفات، منها: النوادر والأُماليّ "أُملاه ظاهرًا من قلبه في الأخمسة بجامع الزهراء بقرطبة"<sup>(١٠)</sup>، وارتجل تفسير ما فيه.

وله من المؤلفات: فعلتُ وأفعلتُ<sup>(١١)</sup>، والممدود والمقصور<sup>(١٢)</sup>، وكتاب في الإبل ونتاجها وما تصرف منها ومعها<sup>(١٣)</sup>، وكتاب في حُلَى الإنسان والخيَل وشيأتها<sup>(١٤)</sup>، وكتاب في مقاتل الفرسان<sup>(١٥)</sup>، ومنها تفسيره للقوائد المعلقة وتفسير إعرابها ومعانيها. وألف كتاب البارِع في اللغة، وبناه على حروف المعجم، جمع فيه كتب اللغة، وعزا كلّ كلمة إلى ناقلها من العلماء، واختصر الإسناد عنهم، وهو يشتمل على خمسة آلاف ورقة،... وتوفي قبل أن ينقحه، فاستخرج بعده من الصكوك والزّجاج، ولا يعلم أنّ أحدًا من المتقدّمين ألف مثله<sup>(١٦)</sup>. ويشير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطيّ (ت ٦٢٤هـ، ١٢٢٧م) إلى أنّ أبا عليّ البغداديّ لم يكمل البارِع، وما كتبه فقط: كتاب الهمز وكتاب الهاء والعين<sup>(١٧)</sup>.

أما الأُماليّ فهو من الكتب الأصول، يقول ابن خلدون عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ، ١٤٠٦م) في مقدمته: "أصول الفن أربعة دواوين وهي: أدب الكاتب لابن قتيبة، وكتاب الكامل للمبرّد، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبي عليّ القاليّ البغداديّ، وما سوى هذه الأربعة فتبع لها وفروع عنها"<sup>(١٨)</sup>.

ويقول ابن حزم، أبو محمد عليّ بن أحمد (ت ٤٥٦هـ، ١٠٦٤م): "كتاب نوادر أبي عليّ ميارٍ لكتاب الكامل، الذي جمعه المبرّد، ولئن كان كتاب أبي العباس أكثر نحوًا وخبرًا، فإن كتاب أبي عليّ أكثر لغةً وشعرًا"<sup>(١٩)</sup>.

ويقول الزبيديّ: "وهذا الكتاب غاية في معناه، وهو أنفع الكتب؛ لأنّ فيه الخبر الحسن، والمثل المتصرف، والشعر الفائق المنتقى في كلّ معنى، وفيه أبواب من اللغة مستقصاة،..."<sup>(٢٠)</sup>.

وأبو عليّ البغداديّ يوضّح منهجه وخطة عمله في أماليه قائلاً: "فأملت هذا الكتاب من حفظنا في الأخمسة بقرطبة، وفي المسجد الجامع بالزهراء المباركة، وأودعته فنوناً من الأخبار، وضروباً من الأشعار، وأنواعاً من الأمثال، وغرائب من اللغات، على أنّي لم أذكر فيه باباً في اللغة إلا أشبعته، ولا ضرباً من الشعر إلا اخترته، ولا فناً من الخبر إلا انتخلته ولا نوعاً من المعاني والمثل إلا استجدّته، ثم لم أخله من غريب القرآن، وحديث الرسول صلّى الله عليه وسلم"<sup>(٢١)</sup>.

لقد عني أبو عليّ البغداديّ -عموماً- في اختياراته الأدبيّة التي جلبها من المشرق وأدخلها الأندلس بما يلائم ذوقه الأدبيّ المحافظ، الذي ارتضى طرائق العرب الأوائل مذهباً. وتمثل ذلك في أماليه التي أملاها من حفظه، حيث الأشعار في الغالب تتسم بالجزالة البدويّة<sup>(٢٢)</sup>.

وحاور في الموضوعات التقليديّة القديمة، الحماسة والفخر والبطولة<sup>(٢٣)</sup>، والحكمة<sup>(٢٤)</sup>، والغزل<sup>(٢٥)</sup>، واختار غزلاً مادياً بعيداً عن الفحش<sup>(٢٦)</sup> جرياً على الذوق الفنيّ العامّ، والرّثاء على طريقة العرب، وخصّ المراثي كما خصّها ابن سلام في طبقاته بالاختيار، واختار القالي سمثلاً-مرثاة لرجل من بني ضبّة في الجاهليّة، هوت على أبنائه السبعة صخرة فماتوا جميعاً<sup>(٢٧)</sup>.

وعُني أبو عليّ القاليّ البغداديّ بالقصائد الطويلة، للسموأل غريض بن عادياء (ت ٥٦٠م)<sup>(٢٨)</sup>، ولأفوه الأوديّ، صلاءة بن عمرو بن مالك (ت ٥٧٠م)<sup>(٢٩)</sup>. وعني بالشعر الذي يتضمّن غريباً كثيراً فيشرحه ويعلق عليه كأشعار هذيل<sup>(٣٠)</sup>.



ويُلاحظ أنّ أغلب انتخابات أبي عليّ القاليّ البغداديّ في أماليه هي من الأشعار الجاهليّة والأمويّة، إلا أنه أورد للمحدثين من العباسيّين كمسلم بن الوليد (ت ٢٠٨هـ، ٨٢٣م)، وأبي العتاهية، إسماعيل بن القاسم (ت ٢١٣هـ، ٨٢٨م)، وأبي تمام، حبيب بن أوس بن الحارث الطائيّ (ت ٢٣١هـ، ٨٤٥م) والبحتريّ، أبي عبادة الوليد بن عبيد الطائيّ (ت ٢٨٤هـ، ٨٩٧م)، وابن الروميّ، أبي الحسن عليّ بن العباس (ت ٢٨٣هـ، ٨٩٦م)، وعبدالله بن المعتز بالله (ت ٢٩٦هـ، ٩٠٩م) وغيرهم، ولكنها قليلة؛ ولعلّ ما يفسر تناوله للمحدثين هو تقديره للذوق الأندلسيّ الذي كان يُكنّ شيئاً من الإعجاب لشعر هؤلاء المحدثين.

ويُلاحظ كذلك إثاره المعاني الشريفة، والإقلال من أشعار المديح القائمة على الغلوّ والمبالغة والملق، والإقلال من أشعار الهجاء، وأراد من اختياره لأشعار الهجاء التي هي بعيدة عن الفحش<sup>(٣١)</sup> بأن تكون ذات أبعاد تربويّة، ولذلك أهمل النقائض وشعراءها انسجاماً مع هذا الموقف مع أنه أدخلها الأندلس، وهذا ترك أثرًا في الشعر والاختيارات، فخلت كثير من الدواوين الشعرية من الهجاء وخلت كثير من الاختيارات منه كالذخيرة لأبي الحسن عليّ بن بسّام الشنترينيّ (ت ٥٤٢هـ، ١١٤٧م)<sup>(٣٢)</sup>.

ولعلّ ما يفسر ذلك هو معياره الخلفيّ في الانتخاب والنقد، وذوقه المحافظ الذي يعجب بالشعر المبنيّ على طرائق العرب الأول؛ لذلك عدّ أبا محرز خلف بن حيّان الأحمر (ت ١٨٠هـ، ٧٩٦م) أعلم الناس بالشعر واللغة وأشعرهم على مذاهب العرب "قال أبو عليّ: كان أبو محرز أعلم الناس بالشعر واللغة، وأشعر الناس على مذاهب العرب، حدثني أبو بكر بن دريد: أن القصيدة المنسوبة إلى الشنفرى التي أولها (من بحر الطويل):

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ      فَأِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَأَمِيلُ

له، وهي من المقدمات في الحسن والفصاحة والطول فكان أقدر الناس على قافية<sup>(٣٣)</sup>. مع أنني أخالف هذا الرأي الذي ينقله القالي عن ابن دريد بأن لامية الشنفرى لخلف؛ إذ لا تصلح هذه القصيدة إلا للشنفرى الذي خبر عن قرب حياة الصحراء.

وعناية أبي عليّ البغداديّ بالمعاني الشعرية جعلته ينقل عن الرواة إعجابهم بالقيم الشعرية المتوارثة عن العرب كما في صفات الخيل، فنقل قول عبدالملك بن قريب الأصمعيّ (ت ٢١٦هـ، ٨٣١م): "لم يكن لأبي ذؤيب بصر بالخيّل، لقوله: (من بحر الطويل)

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّحَ لَحْمَهَا      بِالنَّيِّ فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الإِصْبَعُ

قال وهذا عيب في الفرس أن يكون رخو اللحم"<sup>(٣٤)</sup>.

ونقل أبو عليّ البغداديّ فصلاً كاملاً بعنوان ما يُستحبّ من الفرس، مع بيان لوجه المشابهة فيما ورد من التشبيهات كقوله: "مما يستحبّ من الفرس طول وظيفي الرجلين؛ ولذلك شبّهت بالنعام في طول الوظيف. ويستحبّ قصر الظهر مع طول البطن..."<sup>(٣٥)</sup>. "ولذلك شبّهت بالنعام في طول الوظيف لأنّ ما يشبه من خلق الفرس بخلق النعام طول الوظيفين وقصر الساقين؛ ولذلك قال أبو ذؤاد (الإيادي): (الهزج)

لَهَا سَاقَا ظَلِيمٍ خَا      ضِبِّ فُوجِيٍّ بِالرُّعْبِ

ويستحبّ قصر الظهر مع طول البطن، ويستحبّ طول الذراعين؛ ولذلك شبّهته العرب بالظبي، ومما يشبه من خلق الفرس بخلق الظبي طول وظيفي رجله

وتأنيف عرقوبيه، والتأنيف التحديد، ولذلك قال أبو دؤاد:

طَوِيلٌ طَامِحُ الطَّرْفِ      إِلَى مَفْرَعَةِ الْكَلْبِ  
حَدِيدُ الطَّرْفِ وَالْمَنْكِ      بِ الْعُرْقُوبِ وَالْقَلْبِ

لأنَّ حَدَّةَ الْعُرْقُوبِ تَسْتَحِبُّ مِنَ الْفَرَسِ وَهُوَ مِنَ الطَّبِي كَذَلِكَ. وَتَسْتَحِبُّ حَدَّةَ الْقَلْبِ وَالطَّرْفِ وَالْمَنْكِ وَيَسْتَحِبُّ سَمَوَّ الطَّرْفِ، وَمِمَّا يُشَبَّهُهُ أَيْضًا مِنْ خَلْقِ الْفَرَسِ بِخَلْقِ الطَّبِي عِظْمُ فَخْذِيهِ وَكَثْرَةُ لَحْمِهَا وَعِرْضُ وَرِكْيِهِ وَشِدَّةُ مَتْنِيهِ وَإِجْفَارُ جَنْبِيهِ، أَيْ انْتِفَاخُهَا؛ وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو النِّجْمِ {العجليّ} الْفَضْلُ بْنُ قَدَامَةَ} (ت ١٣١هـ، ٧٤٩م):

مَنْتَفِخُ الْجَوْفِ      عَرِيضُ كَلْأَلِهِ  
وَقِصْرُ عَضْدِيهِ وَنَجْلُ مُقْلَتِيهِ وَأُحُوقُ أَيَاظِلِهِ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: (مَنْ الطَّوِيلُ)  
لَهُ أَيَّطَلَا طَبِّي وَسَاقَا نَعَامَةٍ      وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَنْقُلٍ  
وَالسَّرْحَانُ الذَّنْبُ، وَيَقَالُ إِنَّهُ أَحْسَنُ الدَّوَابِّ تَقْرِيْبًا، وَالتَّقْرِيْبُ أَنْ يَرْفَعُ يَدِيهِ  
مَعًا وَيَضَعُهُمَا مَعًا<sup>(٣٦)</sup>.

ومقصود أبي عليّ البغداديّ من ذلك أن يحصل المتعلم المقاييس التي تُنتقد على هديها معاني العرب في الفرس والخيول وكذلك تشبيهاتهم، وقس على ذلك كثيرًا من هذه المثل.

وكان أبو عليّ البغداديّ يلتفت إلى إبداع المعاني والسبق إليها، وكان يُعنى بتوثيق الشعر وتمحيص قائله ويتعقب توثيق بعض القصائد<sup>(٣٧)</sup>.

وظلت السرقات الأدبية أكبر جانب نقديّ حظي باهتمام القالي، فأورد نماذج من إشارات أستاذه ابن دريد في مجال أخذ المعاني، والتي استخدم لها عبارات صريحة مثل "وسرق هذا المعنى"، لكن أبا عليّ البغداديّ حصر السرقة في

المعاني، إلا أنه عبّر عن ذلك بمصطلح الأخذ<sup>(٣٨)</sup>. وهذا المصطلح شاع عند النقاد الأندلسيين كما عند ابن بسام في ذخيرته.

وفي مجالس الذواقين اقتطف أبو عليّ البغداديّ لمحات نقدية منها ما يدور حول إصابة المعنى ورصانة التعبير، ومنها حول بناء القصيدة الفنيّ، وإصابة الشاعر لغرضه دونما تطويل في المقدمات، كقله قول عمر بن العلاء مولى عمرو بن الحريث صاحب المهديّ -حين بلغه تعجّب جماعة من الشعراء من أعطياته لأبي العتاهية-: "ما أحسد بعضكم لبعض يا معشر الشعراء! إنّ أحدكم يأتينا يريد مدحنا فيُشَبَّبُ في قصيدته بصدقته بخمسين بيتاً، فما يبلغنا حتى تذهب لاذة مدحه ورونق شعره، وقد أتانا أبو العتاهية فشبب ببيتين"<sup>(٣٩)</sup>.

إنّ مذهب أبي عليّ البغداديّ النقديّ هو مذهب طرائق العرب الأوّل، الذي يتمثل في قول أعرابيّ عندما سئل عن البلاغة فقال: "أن تظهر المعنى صحيحاً واللفظ فصيحاً"<sup>(٤٠)</sup>.

وقد عني أبو عليّ البغداديّ في أغلب مروياته في أماليه بمنهج الرواة المحققين في إسناد الأخبار لأصحابها، والأمثلة كثيرة تملأ صفحات الكتاب، فهو يحدّث عن شيخه أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ البصريّ (ت ٣٢١هـ، ٩٣٣م) عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٦هـ، ٨٩٩م) عن ابن الأعرابيّ أبي عبدالله محمد بن زياد الهاشميّ (ت ٢٣١هـ، ٨٤٥م)، وعن أبي بكر نفسه عن إسماعيل بن إسحاق (ت ٢٨٢هـ، ٨٩٥م) عن نصر بن عليّ (ت ٢٥٠هـ، ٨٦٤م) عن عبدالملك بن قريب الأصمعيّ (ت ٢١٦هـ، ٨٣١م)، وعن أبي بكر نفسه عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستانيّ (ت ٢٥٠هـ، ٨٦٤م) عن الأصمعيّ.

ويحدّث عن أبي بكر نفسه عن أبي الفضل العباس بن الفرّج الرّياشيّ (ت ٢٥٦هـ، ٨٧٠م) عن محمّد بن سلام الجُمحيّ (ت ٢٣١هـ، ٨٤٥م).

ويصل أبو عليّ البغداديّ في إسناده لبعض رواياته عن شيخه أبي بكر بن دريد إلى الأصمعيّ عن أحد الأعراب، وإلى الأصمعيّ عن ابن الكلبيّ هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ، ٨١٩م)، وإلى الأصمعيّ عن أبي عبيدة معمر بن المثنيّ (ت ٢٠٩هـ، ٨٢٤م)، وإلى الأصمعيّ عن أبي عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ، ٧٧٠م).

ويحدّث أبو عليّ البغداديّ عن شيخه أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباريّ (ت ٣٢٨هـ، ٩٤٠م)، عن أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار (ثعلب) (ت ٢٩١هـ، ٩٠٤م)، عن ابن الأعرابيّ.

وقد حظيت أماليه بشهرة واسعة في الأندلس، فحفظوها، وشرحوها واختصروها وألّفوا على منوالها، ونقدوها. وألّف أبو محمد الفهريّ أحد تلاميذه كتابًا عن أستاذه، تحدّث عن نسبه وروايته، ودخوله الأندلس<sup>(٤١)</sup>. وشرح أبو عبيد البكريّ عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧هـ، ١٠٩٤م) كتاب النوادر في كتابه "سمط اللآلي في شرح الأمالي"<sup>(٤٢)</sup>، وله كتاب "التنبيه على أوام أبي عليّ البغداديّ في كتاب النوادر"<sup>(٤٣)</sup>. وكانت إشراق السوداء العروضيّة (ت في حدود ٤٥٠هـ، ١٠٥٨م) مولاة أبي المطرف عبدالرحمن بن غلبون الكاتب تحفظ الكامل للمبرّد ونوادر القالي وتشرحهما<sup>(٤٤)</sup>.

ونذكر من الدّراسات حول أماليه كتاب أبي العباس التدميريّ (ت ٥٥٥هـ، ١١٦٠م) المسمّى (نظم القرطين وضم أشعار السقطين) الذي جمع فيه أشعار الكامل للمبرّد والأمالي لأبي عليّ البغداديّ، وشرح أبي إسحاق البطليوسيّ

(ت ٦٣٧هـ، ١٢٣٩م)، وكتاب أبي عبدالله الرعينيّ المسمّى "كتاب المؤاخي النادر في الجمع بين اللآلي والنوادير"<sup>(٤٥)</sup>.

وممّن اختصر كتاب النوادر أحمد بن عبدالمؤمن القيسيّ الشريشيّ (ت ٦١٩هـ، ١٢٢٢م)<sup>(٤٦)</sup> شارح المقامات. وألف أبو عبدالله بن أبي الخصال الشقوريّ (ت ٥٤٠هـ، ١١٤٥م) "سراج الأدب" على منزع النوادر<sup>(٤٧)</sup>. وقد ظلت مؤلفات أبي عليّ البغداديّ وما أدخله من مؤلفات مشرقيّة معتمدة في مجالس العلم بالأندلس، تُروى، وتدرس، وتشرح... حتى عهد ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ، ١١٧٩م)، واستمرت بعده.

**تأثير أبي عليّ البغداديّ في تلاميذه:**

تتلذذ على أبي عليّ البغداديّ خلق كثيرٌ ممّن سمعوا منه أو كتبوا عنه، أو قرأوا عليه أو الذين أجاز لهم، فحدّثوا بما سمعوا أو كتبوا... وأفادوا من الكتب التي ألفها، ومن التي أدخلها الأندلس ودرسها؛ إذ كان القالي "إماماً في علم العربيّة، متقدّماً فيها، متقناً لها، أفاد الناس منه، وعولوا عليه، واتخذوه حجّة فيما نقله، وكانت كتبه على غاية التقييد، والضبط والإتقان؛ وقد ألف في علمه الذي اختصّ به تواليف مشهورة، تدلّ على سعة روايته..."<sup>(٤٨)</sup>، وحدّث عنه جماعة، منهم أبو محمّد عبدالله بن الربيع بن عبدالله التميميّ (ت ٤١٥هـ، ١٠٢٤م)، ولعله آخر من حدّث عنه، وأحمد بن أبان بن سيّد (ت ٣٨٢هـ، ٩٩٢م)، وأبو بكر محمد بن الحسن الزبيديّ (ت ٣٧٩هـ، ٩٨٩م)... وكان أعلم الناس بنحو البصريّين، وأرواهم للشعر مع اللغة<sup>(٤٩)</sup>. وعبدالله بن أصبغ المعروف بابن الصنّاع (ت ٣٧٣هـ، ٩٨٣م) روى عنه كثيراً من كتب اللغة<sup>(٥٠)</sup>، ومحمّد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن معاوية (ت ٣٧٣هـ، ٩٨٣م) كان من ثقاة أصحابه<sup>(٥١)</sup>، وأبو أيّوب سليمان بن

خلف بن سليمان (ت ٤٠٨هـ، ١٠١٧م) روى عن القالي وسمع عليه تأليفه وغيرها وأجاز له<sup>(٥٢)</sup>. وأبو نصر هارون بن موسى بن صالح القرطبي (ت ٤٠١هـ، ١٠١٠م) الذي كان حريصًا على حضور مجلسه<sup>(٥٣)</sup>، ويوسف بن فضالة الأديب ويكنى أبا الحجاج وهو من أصحابه<sup>(٥٤)</sup>.

وأحمد بن أبان بن سيّد (ت ٣٨٢هـ، ٩٩٢م) المذكور أنفًا يكنى أبا القاسم، وكان صاحب الشرطة بقرطبة، وكان معتنيًا بالأدب واللغات وروايتها، متقدمًا في معرفتهما وإتقانها، روى عن أبي علي البغدادي، وسعيد بن جابر الإشبيلي وغيرهما. وحدث بكتاب الكامل عن سعيد بن جابر، وعنه أخذه ابن الإفيلي أبو القاسم إبراهيم بن محمد (ت ٤٤١هـ، ١٠٥٠م)، وأخذ عن أبي علي كتاب النوادر له، وغير ذلك<sup>(٥٥)</sup>. وروى ابن أبان عن القالي الكتب التي كان يدرّسها أو التي أدخلها الأندلس<sup>(٥٦)</sup>.

وأبو عمر أحمد بن عبدالعزيز بن أبي الحباب (ت ٤٠٠هـ، ١٠٠٩م) روى عن أبي علي البغدادي جملة كثيرة من الكتب التي ألفها أو التي قام بتدريسها ككتاب النوادر، وكتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ، ٨٣٨م) الذي رواه عنه قراءة من أوله إلى آخره سنة (٣٤٣هـ)، وكتاب تهذيب الألفاظ وكتاب إصلاح المنطق لابن السكيت أبي يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ، ٨٥٨م)، وكتاب أدب الكتاب لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن عبدالمجيد بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ، ٨٨٩م)<sup>(٥٧)</sup>.

وانعكست ثقافة **أبي علي البغدادي** في تلامذته وتلاميذ تلامذته بشدة في الزبيدي والرمادي وابن الإفيلي وابن سيدة والأعلم والبكري وعاصم بن أيوب وابن السّيد البطليوسي وغيرهم من الذين ظلوا أوفياء لمذهبه وثقافته المحافظة<sup>(٥٨)</sup>.

فأبو بكر محمد بن الحسن الزبيديّ (ت ٣٧٩هـ، ٩٨٩م) النحويّ، صاحب كتاب مختصر العين، وأخبار النحويين، وكان "أحفظ أهل زمانه للإعراب والفقّه واللغة والمعاني والنوادر"<sup>(٥٩)</sup>، روى الكثير عن أبي عليّ البغداديّ، "وكان حينئذ إماماً في الأدب، ولكن عرف فضل أبي عليّ فمال إليه، واختصّ به وأفاد منه، وأقرّ له"<sup>(٦٠)</sup>. والزبيديّ "لغويّ الأندلس ونحويّها في عصره، وهو وارث علم شيخه القالي (أبي عليّ البغداديّ) وراوي أغلب مروياته وكتبه التي نقلها من المشرق"<sup>(٦١)</sup>. وكان الحاكم المستنصر طلب من الزبيديّ تأديب ولده<sup>(٦٢)</sup>. واعتمد الزبيديّ في طبقاته خاصّة من المقاييس النقدية الطبع والغزارة والتجويد أسساً للتمييز بين الجيد من غيره، والتدفق والغزارة، والتجويد، والطول في القصائد، بمعنى مقاييس طرائق العرب الأوائل، وهي التي جاء بها أستاذه أبو عليّ البغداديّ<sup>(٦٣)</sup>. ورثى الزبيديّ أستاذه بقصيدة جزلة الألفاظ كثيرة الغريب، صاغها صوغ فحول العرب، وضمنها قطعة من غريب كلامهم، وهي قصيدة طويلة أولها: (بحر السّريع)

تالله لا يبقى لصرف النّوى      ذو جسدٍ في رأسٍ نيقٍ مُنيفٍ<sup>(٦٤)</sup>

وأبو عمر يوسف بن هارون الرماديّ الكنديّ (ت ٤٠٣هـ، ١٠١٣م) الشاعر-الذي مرّ ذكره- "شاعر قرطبيّ، كثير الشعر، سريع القول، مشهور عند العامّة والخاصّة هنالك، لسلوكه في فنون من المنظوم ونفق عند الكل"، حتى كان كثير من شيوخ الأدب في وقته يقولون: فتح الشعر بكندة وختم بكندة، يعنون امرأ القيس، والمتنبّي ويوسف بن هارون، وكانا متعاصرين<sup>(٦٥)</sup>. وكان شاعر الأندلس المشهور، روى عن أبي عليّ البغداديّ كتابه النوادر، وقد أخذ عنه ابن عبد البرّ القرطبيّ، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت ٤٦٣هـ، ١٠٧٠م) قطعة من شعره ورواها عنه، والرماديّ اكتسب صناعة الأدب من شيخه أبي بكر بن هذيل (ت ٣٨٦هـ، ٩٩٦م)<sup>(٦٦)</sup>.



وأخذ ابن الإفليلي أبو القاسم إبراهيم بن محمد (ت ٤٤١هـ، ١٠٥٠م)،  
 - صاحب كتاب شرح معاني شعر المتنبي قال عنه ياقوت الحمويّ شهاب الدين  
 أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، (ت ٦٢٦هـ، ١٢٢٩م): "حسن جيد"<sup>(٦٧)</sup> - عن  
 الزبيديّ نادر أبي عليّ وينقل ياقوت الحمويّ عن الحميديّ أبي عبدالله محمد بن  
 فتوح بن عبدالله (ت ٤٨٨هـ، ١٠٩٥م) من الجذوة ومن أبي الحسن عليّ بن بسّام  
 الشنترينيّ (ت ٥٤٢هـ، ١١٤٧م) عن أبي مروان بن حيّان القرطبيّ (ت ٤٦٩هـ،  
 ١٠٧٦م) "كان أبو القاسم المعروف بابن الإفليليّ فريد أهل زمانه بقرطبة في علم  
 اللسان العربيّ والضبط لغريب اللغة في ألفاظ الأشعار الجاهليّة والإسلاميّة  
 والمشاركة في بعض معانيها"<sup>(٦٨)</sup> وكان متكلّفًا في تعليمه.

ومن أتباع مدرسة أبي عليّ القاليّ البغداديّ الأعلام الشنتمريّ يوسف بن  
 سليمان بن عيسى (٤٧٦هـ، ١٠٨٤م) الذي شرح الأشعار الستة الجاهليين، وكان  
 "عالمًا بالعربيّة واللغة واسع الحفظ للأشعار ومعانيها، جيّد الضبط كثير العناية بهذا  
 الشأن، فكانت الرحلة إليه في وقته، أخذ عن ابن الإفليليّ، وساعده في شرح ديوان  
 المتنبي، وأخذ الأعلام عن أبي سهل يونس بن أحمد الحرّانيّ.... وممن تتلمذ للأعلام  
 وأخذ عنه أبو علي الحسن بن محمد الغسانيّ (ت ٤٩٨هـ، ١١٠٥م). صنف الأعلام  
 شرحَ الجمل في النحو لأبي القاسم عبدالرحمن الزجاجيّ (ت ٣٤٠هـ، ٩٥٢م)،  
 وشرح أبيات الجمل وشرح الحماسة شرحًا مطوّلًا ورتبها على حروف المعجم"<sup>(٦٩)</sup>.  
 وأبو عبيد البكريّ عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧هـ، ١٠٩٤م) تتلمذ على أبي  
 مروان ابن حيّان القرطبيّ (ت ٤٦٩هـ، ١٠٧٦م)، له سمط اللآلي في شرح أمالي  
 القالي، يقول في مقدمته: "هذا كتاب شرحت فيه من النوادر التي أمّها أبو علي  
 إسماعيل بن القاسم القالي ما أغفل، وبيّنت من معاني منظومها ومنثورها ما أشكل،

ووصلت من شواهدا وسائر أشعارها ما قطع، ونسبت من ذلك إلى قائله ما أهمل، وكثيراً ما يرد البيت المفرد، والشعر الغفل المجرد، على ما ذكرت في صدر كتابي المؤلف، في أبيات الغريب المصنّف، وذكرت اختلاف الروايات فيما نقله أبو علي ذكر مرجّح ناقد، ونبّهت على ما وهم فيه تنبيه منصف لا متعسف ولا معاند، محتجّ على جميع ذلك بالدليل والشاهد<sup>(٧٠)</sup>.

وله كتاب التنبيه على أوهام أبي عليّ القالي في أماليه، وله فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ، ٨٣٨م)<sup>(٧١)</sup>. وللبركيّ المسالك والممالك، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع في جزيرة العرب<sup>(٧٢)</sup>.

وأبو بكر عاصم بن أيّوب البَطْلَيْوْسِي (٤٩٤هـ) له شرح أشعار الستة الجاهليين وشرح المعلقات. وأبو محمد عبدالله بن محمد بن السيّد البَطْلَيْوْسِي (ت ٥٢١هـ، ١١٢٧م) إلى جانب شروحه اللغويّة شرح سقط الزند وديوان المتنبيّ. "وقد كانت هذه الشروح تقريراً لطرائق العرب في الشعر"<sup>(٧٣)</sup>. وهذه النماذج من الدّراسات التي جنحت إلى مدرسة أبي عليّ القالي البغداديّ هي على العموم نماذج من طرائق العرب أو نماذج تحتذيها.

### ما أدخله أبو عليّ البغداديّ من المؤلّفات المشرقيّة إلى الأندلس:

لم ينحصر أثر أبي عليّ القالي البغداديّ في الفكر الأندلسيّ بمؤلّقاته وتدريسه فحسب، وإنّما بما أدخله إلى الأندلس من مؤلّفات مشرقية أيضاً، خاصّة دواوين الشعراء الجاهليّين والمخضرمين، ومختارات الشعر العربيّ. وقد حرص أبو عليّ البغداديّ -وهو الثقة ولا يروي إلا عن الثقات- على إثبات طرق روايته لهذه المؤلّفات من سماع وقراءة وإملاء، وأثبت حصول هذه القراءة على شيوخه تامّة أو

ناقصة، أو سمع من شيوخه الديوان كله أو بعضه، أو قرأ من نسخته التي بين يديه أو من نسخة أخرى، وقام بمقابلة النسخة التي بين يديه على النسخة الأصلية، أو أنه خلف النسخة الأصلية ولم يتسع الوقت فيقابل الفرع على الأصل.

روى أبو عليّ القاليّ البغداديّ أغلب مصادر الشعر الجاهليّ عن المشاركة بطرق الرواية المختلفة المعتدّ بها والموثوق بصحتها، ثم إن كثيراً من الأندلسيين الذين عاصروا أبا عليّ وجاءوا من بعده رووا معظم مصادر الشعر الجاهليّ عن أبي عليّ البغداديّ نفسه. ولا أدلّ على ذلك من أبي بكر محمد بن خير الإشبيليّ (ت ٥٧٥هـ، ١١٧٩م). وما ذكره في فهرسة شيوخه، وذكر مصادر عديدة متتبعا الرواية إلى الشيخ الأوّل في الأندلس وهو أبو عليّ البغداديّ، ولم تتجاوزّه -غالبًا- إلى من قبله. ونجد أنّ ابن خير الإشبيليّ يصل -أحيانًا- بالرواية إلى الطبقة الأولى من الرواة العلماء.

وما أدخله أبو عليّ البغداديّ من المؤلفات المشرقيّة إلى الأندلس -وهي كثيرة وموثقة- جاءت في فهرسة ابن خير تحت عنوان: "تسمية كتب الشعر وأسماء الشعراء التي وصل بها أبو عليّ إسماعيل بن القاسم البغداديّ -رحمه الله- إلى الأندلس، سوى ما تزايل عنه وأخذ بالقيروان منه" (٧٤)، ومنها: شعر عمرو بن قميئة، تامّ في جزء، قرأه أبو عليّ على نبطويه أبي عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة (ت ٣٢٣هـ، ٩٣٥م). وشعر الخنساء تماضر بنت عمرو السلمية (ت ٢٤هـ، ٦٤٥م)، تامّ في جزء، وشعر الحطيئة جرول بن أوس العبسيّ (٤٥هـ، ٦٦٥م)، تامّ في جزء، قرأهما على أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ البصريّ (ت ٣٢١هـ، ٩٣٣م). والمفضليات، تامّة في ثلاثة أجزاء، أملاها عليه أبو الحسن عليّ بن سليمان الأخفش (ت ٣١٥، ٩٢٧م)، وسمعها من أبي بكر محمد

بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ، ٩٤٠م) إلى نصف الجزء الثالث. وشعر معن بن أوس المزني (ت ٦٤هـ، ٦٨٤م) (مخضرم)، تامّ في كراستين، أملاه عليه أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش (ت ٣١٥هـ، ٩٢٧م). وشعر النابغة الذبياني تامّ في جزء، قرأه على ابن دريد من نسخة قام أبو عليّ بنسخ نسخته عنها. وشعر علقمة بن عبدة التميمي تامّ في جزء، قرأه على نبطويه. وشعر الشمّاخ بن ضرار الثعلبي المازنيّ الذبيانيّ الغطفانيّ (ت ٢٢هـ، ٦٤٢م) في جزء، قرأه على ابن دريد. وشعر الأعشى ميمون بن قيس تامّ في أربعة أجزاء، قرأه على ابن دريد. وشعر عروة بن الورد، قرأه على ابن دريد من غير النسخة التي كانت بين يديه. وشعر المثقب العبدّي، قرأه على ابن دريد من النسخة التي كانت بين يديه. وشعر أبي ليليّ النابغة الجعديّ قيس بن عبدالله العامريّ (ت نحو ٥٠هـ، ٦٧٠م) تامّ في خمسة أجزاء، قرأه على نبطويه.

وشعر أوس بن حَجْر التميميّ تامّ، قرأه على نبطويه. وشعر عديّ بن زيد العباديّ تامّ في جزء قرأه على ابن دريد. وشعر الأفوه الأوديّ تامّ في جزء، قرأه على ابن دريد.

وشعر زهير بن أبي سُلمى تامّ في جزء برواية ابن مجاهد عن ثعلب، ونسخته فرع لا أصل، خَلَف الأصل ولم يتسع الوقت فيقابل. وشعر عبّيد بن الأبرص، جزء تام، وشعر المرقش الأكبر والأصغر، جزء تامّ، وشعر سلامة بن جندل، تامّ في جزء، وشعر قيس بن الخطيم الأوسيّ، تامّ في جزء، وشعر امرئ القيس بن حُجر الكنديّ، وشعر دريد بن الصمّة، وأربعة عشر جزءًا من شعر الهذليين، كلّ هذه الدواوين قرأها أبو عليّ على ابن دريد. وشعر طرفة بن العبد الشكريّ، تامّ في جزء، ولم يسمعه كله. وشعر طفيل الغنويّ، تامّ في جزء، قرأه على ابن دريد.

وينضاف إلى هذه الأشعار السابقة الذكر الأخبار التي جلبها أبو عليّ البغداديّ من المشرق، وذكرها ابن خير الإشبيليّ في فهرسته<sup>(٧٥)</sup>، منها: ثمانية وعشرون جزءاً من أخبار نبطويه مجموعة، سمعها أبو عليّ من نبطويه. وخمسة أجزاء من أخبار ابن الأنباريّ، سمعها منه. وثمانية وخمسون جزءاً من أخبار ابن دريد، سمعها منه. وغيرها من الأخبار في علوم العربية، والتي لا شكّ في أنها مليئة بأخبار الجاهليين وأشعارهم.

هذه الأخبار وتلك الأشعار التي أدخلها أبو عليّ البغداديّ معه إلى الأندلس يرويها ابن خير عن العلماء الثقات، عن شيخه الأديب أبي عبدالله محمد بن سليمان بن أحمد النفزيّ (ت ٥٢٥هـ، ١١٣٠م) وهو "الأديب الرواية، وهو من شيوخ أهل الأدب والنحو والرواية وجمع الكتب... حمل عنه جملة من المشايخ والنبلاء لعلّو سنده ومعرفته"<sup>(٧٦)</sup> عن خاله الأديب أبي محمد غانم بن وليد المخزوميّ (ت ٤٩٠هـ، ١٠٩٦م) عن أبي عمر يوسف بن عبدالله بن خيرون السهميّ عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد اللغويّ (ت ٣٨٢هـ، ٩٩٢م) عن أبي عليّ البغداديّ<sup>(٧٧)</sup>.

لقد قرأ الأندلسيون على أبي عليّ البغداديّ هذه الدواوين وكتب اللغة والأدب والأخبار والأمال، وعظمت إفادتهم منه إلى أن مات<sup>(٧٨)</sup>. فقد كان علمه علم رواية، وكان "أحفظ أهل زمانه للغة، وأرواهم للشعر الجاهليّ، وأحفظهم له"<sup>(٧٩)</sup>، وشهد له الأندلسيون بسعة علمه وكثرة رواياته والأخذ عن الثقات، كما شهد القالي نفسه للأندلسيين بالذكاء والفتنة؛ يروى أنّ أبا عليّ البغداديّ الوافد على الأندلس في زمان بني مروان قال: "لما وصلت القيروان وأنا أعتبر من أمرّ به من أهل الأمصار فأجّدهم درجاتٍ في الغباوة وقلة الفهم بحسب تفاوتهم في مواضعهم منها

بالقرب والبعده، حتى كأنّ منازلهم من الطريق هي منازلهم من العلم مُخَاصَّةً ومقايسة...، فقلت إن نقص أهل الأندلس عن مقادير من رأيتُ في أفهامهم بقدر نقصان هؤلاء عمن قبلهم فسأحتاج إلى ترجمان في هذه الأوطان". وكان يصل كلامه هذا بالتعجب من أهل هذا الأفق الأندلسي في نكائهم وفطنتهم عند المباحثة والمناقشة ويقول لهم "إن علمي علم رواية وليس بعلم دراية فخذوا عني ما نقلت، فلم آل لكم أن صحّحت. هذا مع إقرار الجميع له يومئذ بسعة العلم وكثرة الروايات والأخذ عن الثقات"<sup>(٨٠)</sup>.

وقد صرح أبو عليّ البغداديّ نفسه في مقدّمة أماليه بأنّه اغترب للرواية، ولزم العلماء للدراية، يقول: "فإني لما رأيت العلم أنفس بضاعة، أيقنت أن طلبه أفضل تجارة؛ فاغتربت للرواية، ولزمت العلماء للدراية. ثم أعملت نفسي في جمعه، وشغلت ذهني بحفظه؛ حتى حويت خطيره، وأحرزت رفيعه، ورويت جليله، وعرفت دقيقه، وعقلت شارده، ورويت نادره، وعلمت غامضه، ووعيت واضحه"<sup>(٨١)</sup>.

ووصفه المؤرّخ الأندلسيّ ابن حيّان القرطبيّ (ت ٤٦٩ هـ، ١٠٧٦ م) بأنّه "العالم المستبحر في علوم اللسان، الجامع لضروب الأدب، المحتوي على دواوين الثقات، الرواية عن جلة أهل العلم، الملتقي للثقات طرّاً من أقصى أرض العراق قاصداً باب عظيم الخلفاء بأسنى البضاعات"<sup>(٨٢)</sup>، ووصفه كذلك بقوله: "أعظم من وفد إلى الأندلس من العلماء"<sup>(٨٣)</sup>.

وحرص أبو محمد عليّ بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦ هـ، ١٠٦٤ م) على أن يعدّ أبا عليّ البغداديّ من الأندلسيين، بقوله: "فمن هاجر إلينا من سائر البلاد فنحن أحقّ به، وهو مثا...، (وعلى هذا فإننا) لا ندع إسماعيل بن القاسم"<sup>(٨٤)</sup>.

إنَّ أبا عليّ البغداديّ سار على نهج مدرسة الرّواة في تثقيف الذوق الأدبيّ للمتأدّبين في الأندلس والذي لخصه الأصمعيّ في قوله: "لا يصير الشاعر في قرض الشعر فحلاً حتى يروي أشعار العرب، ويسمع الأخبار، ويعرف المعاني، وتدور في مسامعه الألفاظ"<sup>(٨٥)</sup>.

### خلاصة القول في تأثير أبي عليّ القاليّ البغداديّ

إنَّ تأثير أبي عليّ البغداديّ في الثقافة الأندلسيّة كان من خلال ثلاثة جوانب: التأثير بوساطة مؤلفاته، وبوساطة تلاميذه، وبوساطة الكتب التي أدخلها إلى الأندلس.

أولاً- تأثير مؤلفاته كأماليه التي تمثل ثقافة الرّجل الموسوعيّة، وفيها شتات من اللغة والأدب والأخبار والأمثال والقصص والأحاديث وغريب الألفاظ، ويتجلى فيها منهج صاحبها المعروف بالدقّة والضببط والإتقان والتوثيق واتساع الرّواية والحفظ، ويتجلى فيها ذوقه الرّفيّع في اختيار النصوص الشعريّة والنثريّة وهو ذوق مطبوع مشبع بالقديم لا يحدد عن مذاهب العرب إلى غيره من مذاهب التجديد والتصنيع، واحتفظت لنا كتب البرامج والفهارس بأسانيد كثيرة لروايتها في الأندلس والمغرب كلها تشير إلى مدى انتشاره<sup>(٨٦)</sup>.

ثانياً- تأثير تلامذته: إنَّ قدوم أبي عليّ البغداديّ إلى الأندلس "كان يمثل نهضة في الدّراسات اللغويّة والأدبيّة، وعنه تلقى الأندلسيون واتخذوه حجّة، ولم يكن قبله لديهم إلا ابن القوطيّة وثابت وابنه قاسم وإلا الزبيديّ وهذا الأخير على علمه تتلمذ على القاليّ وأفاد منه علماً جما"<sup>(٨٧)</sup>. وقد ترك أبو عليّ البغداديّ أثراً بعيداً في حركة النقد الأدبيّ في القرن الخامس التي من أبرز عناصرها النقديّة إضافة إلى أبي بكر الزبيديّ في القرن الرابع أبو عبيد البكريّ والأعلم الشنتمريّ وأبو محمّد

السيد البطليوسي وهم تلامذة للمدرسة القاليّة وقد اتخذوا مذهب الأوائل وطريقتهم مقياساً نقدياً فيما تناولوه من الشعر<sup>(٨٨)</sup>.

ثالثاً- تأثير ما أدخله: ولعلّ المطلع على ما جلبه أبو عليّ البغداديّ من الشرق إلى الأندلس من مؤلفات واختيارات، وطرق روايتها والتي أشرنا إلى بعضها آنفاً- يزداد يقينا أن اختيار المرء جزء من عقله، وتدلّ على اتجاه القالي المحافظ دلالة واضحة، ولا أدلّ على ذلك من أنّ الأخصّ أملى عليه المفضليات - مثلاً- تامّة في ثلاثة أجزاء، وسمعها من ابن الأنباريّ، وقرأ على ابن دريد كثيراً من الدواوين لشعراء جاهليين ومخضرمين، أما شعر أبي نواس الحسن بن هانئ (ت ١٩٩ هـ، ٨١٤ م) فلم يقرأه على أحد ولم يسمعه من أحد ولم يمله عليه أحد، بل لعله وجده في إحدى أسواق الوراقين وأهدي إليه.

إنّ ما أدخله من مؤلفات قد أصبحت عند أهل الأندلس أصولاً محققة لا يرقى إليها الشكّ فتتافسوا في أخذها واعتمادها؛ لأنها موثقة توثيقاً علمياً عن طريق القراءة والسّماع والرّواية عن الشيوخ أو مقابلاً ومعارضاً بالنسخ الخطيّة الأصليّة، ولا شك أنّ عناية أبي عليّ بالتوثيق هي التي رفعت من قيمة هذه المرويّات<sup>(٨٩)</sup>. هذه المؤلّفات التي جاء بها أبو عليّ الوافد إلى الأندلس، بالإضافة إلى ما ألفه، وما أملاه، تناولها علماء الأندلس بالرّواية والحفظ والدّرس والشّرح والتأليف والنقد.

**المبحث الثاني: أثر صاعد البغداديّ (ت ٤١٧ هـ، ١٠٢٦ م)**

هو أبو العلاء صاعد بن الحسين بن عيسى اللغويّ، البغداديّ تربيةً، والطبريّ أصلاً، والرّبيعيّ نسباً، ينتمي في ربيعة الفرس، وكان نجماً قد طلع على آفاق الجزيرة في أيام المنصور محمّد بن أبي عامر (ت ٣٩٢ هـ، ١٠٠٢ م)<sup>(٩٠)</sup>.



شيوخه: تلقى أبو العلاء صاعدَ البغداديَّ علومَه عن العلماء الذين عاصرهم، ومنهم: أبو سعيد السِّيرافيِّ النحويِّ (ت ٣٦٨هـ، ٩٧٨م)، وأبو علي الفارسيِّ (ت ٣٧٧هـ، ٩٨٧م)، وأبو الفتح عثمان بن جنِّي (ت ٣٩٢هـ، ١٠٠٢م) وثلاثتهم من الأئمة في علوم العربيَّة، وغيرهم من الأئمة والعلماء المشاركة في الحديث والتفسير والبيان والغريب والأدب<sup>(٩١)</sup>.

### صاعد الزاوية الثقة

صرَّح صاعد بأنَّه أخذ علمه عن شيوخ العربيَّة، بقوله: "لزمْتُ القاضيَّ أبا سعيد الحسن بنَ عبدالله السِّيرافيِّ، وأبا علي الحسن بن أحمدَ النحويِّ الفارسيِّ، رحمهما الله، حتى استظهرتُ كتبَ اللِّغة المتعاوِرة الأُمَّهاتِ الثلاثِ: الغريب المصنَّف، والإصلاح، والألفاظ، وكتبَ الأصمعيِّ، وأبي زيد، وابن الأعرابيِّ، ودواوين العرب الجاهليَّة ومَن بعدها"<sup>(٩٢)</sup>.

ويصرِّح بأنَّه أصاب في المشرق خطوطَ العلماء وأصولهم التي استأثروا بها لأنفسهم دون الناس. ووجد في كتب الخلافة التي خرجت في نَهْبِ دار المقننر بالله العباسيِّ (-٣٢٠هـ)، خطَّ الأصمعيِّ والفراء (-٢٠٧هـ) وأبي زيد وابن السكيت وابن الأعرابيِّ وإسحاق الموصليِّ (-٢٣٦هـ) والمبرد وثعلب، وغيرهم عيونًا من علم العرب، لم يُصنَّف في شيء من الكتب، ضنًّا بها، واختصاصًا بحسنها. ونقل منها بخطه ثلاثة آلاف ورقة. وحفظ أكثرها اغتباطًا بها وإعجابًا ببديعتها<sup>(٩٣)</sup>. ويقول صاعد في كتابه الفصوص: "ولم أضمن كتابي إلا ما نقلته من خطِّ منسوب، أو تلقَّيته من في عالم"<sup>(٩٤)</sup>.

رحلته: ارتحل صاعد إلى الأندلس قاصدًا قرطبة في أيام هشام بن الحكم المؤيِّد بالله (ت ٤٠٣هـ، ١٠١٣م) وولاية المنصور محمَّد بن أبي عامر، في حدود

الثمانين وثلاثمئة<sup>(٩٥)</sup>، لما "بلغه أن اللغة بالأندلس مطلوبة، والآداب هناك مرغوب فيها، من ملوكها ورعيّتها"<sup>(٩٦)</sup>.

أبو العلاء صاعد البغداديّ والمنصور: وكان أبو العلاء كثيرًا ما تستغرب له الألفاظ، ويسأل عنها فيجيب فيها بأسرع جواب. وكان عارفًا باللغة وفنون الأدب والأخبار، سريعّ الجواب، حسنّ الشعر، طيّب المعاشرة ممتع المجالسة، واستقبله المنصور محمد بن أبي عامر استقبالًا طيبًا، وعقد له مجلسًا لاختبار علمه وذكائه<sup>(٩٧)</sup>.

ومن غريب ما جرى لصاعد أنّ المنصور جلس يومًا وعنده أعيان مملكته ودولته من أهل العلم كأبي بكر محمد بن الحسن الزبيديّ (ت ٣٧٩هـ، ٩٨٩م)، وابن العريف أبي عبدالله محمد بن يحيى وغيرهما، وناظره ابن العريف مرة، "فظهر عليه صاعد، وجعل لا يجري في المجلس كلمة إلا أنشد عليها شعرًا شاهدًا، أو أتى بحكاية تجانسها، فازداد المنصور عجبًا"<sup>(٩٨)</sup>، ثم أراه كتاب "النوادر" لأبي علي القالي البغداديّ، فقال: إن أراد المنصور أمليت على كتاب دولته كتابًا أرفع منه وأجلّ لا أورد فيه خبرًا مما أورده أبو علي، فأذن له المنصور في ذلك، وجلس بجامع مدينة الزاهرة يملئ كتابه المترجم بـ"الفصوص"، فلمّا أكمله تتبّعه أدباء الوقت<sup>(٩٩)</sup>.

وحدّث أحد النحاة قال: "لما قدم صاعد بن الحسن اللغويّ على المنصور أبي عامر محمّد بن أبي عامر جمعنا معه فسألناه عن مسائل من النحو غامضة، فقصر فيها، فلما رآه ابن أبي عامر كذلك قال: دعوه فهو من طبقتي في النحو أنا أنظره، قال: ثم سألنا صاعد فقال: ما معنى قول امرئ القيس: (من بحر الطويل)

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ  
عُصَارَةٌ حِتَاءٍ بِشَيْبِ مُرَجَّلِ

فقلنا: هذا واضح، وإنما وصف فرسًا أشهب عقرت عليه الوحش فتطاير دُمها إلى صدره فجاء هكذا، فقال صاعد: سبحان الله! أنسيتم قوله قبل هذا في وصفه:

كُمَيْتٍ يَزُلُّ اللَّيْدُ عَن حَالِ مَتْنِهِ      كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنْتَزَلِ

قال: فبُهِتْنَا وَاللَّهِ، وكأنا لم نقرأ هذا البيت قط، واضطّررنا إلى سؤاله عنه، فقال: إنما عنى أحد وجهين: إما أنه تغشى صدره بالعرق، وعرق الخيل أبيض فجاء مع الدّم كالشيب، وإمّا شيئاً كانت العرب تصنعه، وهو أنها كانت تسم باللبن الحار في صدور الخيل، فيتمعت ذلك الشعر وينبت مكانه شعر أبيض فأياً ما عنى من أحد الوجهين فالوصف مستقيم<sup>(١٠٠)</sup>.

وتفسير صاعد لهذا المعنى في هذه الصّورة التشبيهيّة البصريّة اللونيّة (المعقدة) لم يهتد إليه الشراح السابقون ولم يقل به اللاحقون القدامى كذلك. ففطنة صاعد ودقته جعلته يجتهد وينظر في كامل النّص الشعريّ حتى تستقيم الصورة الكليّة للحصان، ويستقيم التشبيه المركب. وربما أضيف وجهًا ثالثًا للمعنى في أنّ اللون الأبيض في صدر الحصان إنما جاء من الغبار الذي التصق به من مطاردته في الصيد ومعرّكته مع الثور والنعجة.

وفي رواية أخرى "أنّ أبا العلاء صاعدًا البغداديّ سأل جماعة من أهل الأدب في مجلس المنصور أبي عامر عن قول الشماخ (ت ٢٢هـ، ٦٤٣م): (بحر البسيط)

دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا      يَا ظَبِيَّةً غُطْلًا حُسَانَةً الْجِدِ  
تُدْنِي الْحَمَامَةَ مِنْهَا وَهِيَ لَاهِيَّةٌ      مِنْ يَانِعِ الْمَرْدِ قِنَوَانَ الْعَنَايِدِ

فقالوا: هي الحمامة تنزل على غصن الأراكاة والكرم فتثقله، فتتمكن الطيبة منه

فترعاه، فأنكر ذلك عليهم صاعد، وقال: إن الحمامة في هذا البيت هي المرأة وهي اسم من أسمائها، فأراد أنّ هذه الجارية المشبّهة بالطبّية إذا نظرت في المرأة أدنت المرأة منها في المنظر شعرها الذي هو كقنوان العناقيد من يانع الكرم أو المرد فرأته" (١٠١).

إنّ مثل هذه الأخبار والرّوايات عن صاعد تدلّ على أنّه كان متمكناً من حفظ الأشعار، ورواية الأخبار، توحى هذه البضاعة بأنّه كان على علم جمّ، ودراية واسعة، وثقافة عالية بأخبار الجاهليين وأشعارهم ومعانيها، وصاحب منهج في تفسير الشعر. وصرّح صاعد نفسه بذلك: "بضاعتي أنا حفظ الأشعار، ورواية الأخبار، وفكّ المعمّى، وعلم الموسيقى" (١٠٢).

وألف صاعد للمنصور محمد بن أبي عامر: كتاب الفصوص على نحو كتاب النوادر لأبي عليّ القالي البغداديّ (١٠٣)، "واتفق لهذا الكتاب من عجائب الاتفاق أنّ أبا العلاء دفعه حين كمل لغلام له يحطه بين يديه وعبر الغلام النهر -نهر قرطبة- فخانته الغلام رجله فسقط في النهر هو والكتاب، فقال: في ذلك بعض الشعراء -وهو أبو عبدالله محمد بن يحيى المعروف بابن العريف- بيتاً مطبوعاً بحضرة المنصور وهو: (بحر السريع)

قَدْ غاصَّ فِي الْبَحْرِ كِتَابُ الْفُصُوصِ وَهَكَذَا كُلُّ ثَقِيلٍ يَغُوصُ!

فضحك المنصور والحاضرون فلم يرع ذلك صاعداً ولا هاله وقال مرتجلاً مجيباً لابن العريف: (من بحر السريع)

عَادَ إِلَيَّ مَعْدِنُهُ إِنَّمَا تُوَجَّدُ فِي قَعْرِ الْبِحَارِ الْفُصُوصُ" (١٠٤)

ويبدو أنّ كتاب الفصوص هذا بقي متداولاً؛ إذ يرويه القاضي أبو الفضل

عياض بن موسى (ت ٥٤٤هـ، ١١٤٩م) عن شيخه الفقيه أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن الجذامي (ت ٥٢٠هـ، ١١٢٦م) عن أبي مروان ابن حيان القرطبي (ت ٤٦٩هـ، ١٠٧٦م) عن مؤلفه<sup>(١٠٥)</sup>.

وكان ابن بسام قد نقل عن ابن حيان أن كتاب الفصوص غاب في النهر ولم يظهر "وغرقوا كتابه المترجم بالفصوص فما هو إلى اليوم في نهرهم يغوص"<sup>(١٠٦)</sup>. وألف كتاباً آخر سماه كتاب الهَجَفَجَف، وكتاباً آخر سماه كتاب الجواس بن قعطل المذحجي مع ابنة عمه عفراء، وقيل إنه كتاب مليح، وكان المنصور أبو عامر كثير الشغف بكتاب الجواس حتى رتب له من يخرجها أمامه في كل ليلة<sup>(١٠٧)</sup>.

ويقال "إن أبا العلاء لم يحضر بعد موت المنصور مجلس أنس لأحد ممن ولي الأمور بعده من ولده، وادّعى وجعاً لحقه في ساقه لم يزل يتوكأ به على عصا، ويعتذر به في التخلف عن الحضور والخدمة، إلى أن ذهبت دولتهم، وفي ذلك يقول في قصيدته المشهورة في المظفر أبي مروان عبدالملك بن المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر، وهو الذي ولي بعد أبيه وأولها:

(البحر الوافر)

إِلَيْكَ حَدَوْتُ نَاجِيَةَ الرِّكَابِ      مُحْمَلَةً أَمَانِي كَالهَضَابِ  
وَبَعْتُ مَلُوكَ أَهْلِ الشَّرْقِ طُرّاً      بِوَاحِدِهَا وَسَيِّدِهَا اللَّبَابِ<sup>(١٠٨)</sup>

ويروي صاحب الذخيرة من أعجب ما جرى لصاعد أنه كان بين يدي المنصور، فأحضرت إليه وردة في غير أيامها لم يستتم فتح كامها، "فقال فيها صاعد على الارتجال: (البحر المتقارب)

أَتَتْكَ أبا عامر وردةٌ  
يُذَكِّرُكَ المسكُ أنفاسَها  
كعذراءٍ أبصرها مُبصرٌ  
فغَطَّتْ بِأَكمامِها راسَها

فسرّ بذلك المنصور، وكان ابن العريف حاضرًا، فحسده، وجرى إلى مناقضته، وقال لابن أبي عامر: إن هذين البيتين لغيره، وقد أنشدنيهما بعضُ البغداديين بمصر لنفسه، وهما عندي على ظهر كتاب بخطه، فقال له المنصور: أرنيه، فخرج ابن العريف، وركب وجعل يَحُثُّ دابَّته، حتى أتى مجلس ابن بدر، وكان أحسنَ أهل وقته بديهةً، فوصف له ما جرى، فقال (هذه الأبيات ودسّ فيها بيتي صاعد):  
(البحر المتقارب)

عشوتُ إلى قصر عباسيةٍ  
وقد جدَّلَ النومُ خُراسَها  
فألقيتها وهي في خدرها  
وقد صرَعَ السكرُ أناسَها  
فقالَت: أسارٍ على هجعة  
فقلت: بلى، فرمَّتْ كاسَها  
ومدَّتْ يديها إلى وردة  
يحاكي لك الطيبُ أنفاسَها  
كعذراءٍ أبصرها مبصرٌ  
فغَطَّتْ بِأَكمامِها راسَها  
وقالَت: خفِ الله لا تفضدَ  
ننّ في ابنةِ عمِّك عباسَها  
فولَّيْتُ عنها على عِفَّةٍ  
وما خنْتُ ناسي ولا ناسَها

فطار ابن العريف بها، وعلقها على ظهر كتاب بخط مصري...، ودخل بها على المنصور، فلما رآها اشتد غيظًا على صاعد، وقال للحاضرين: غداً أمتحنه،....<sup>(١٠٩)</sup>. فهذا الخبر يدلّ على مكانة صاعد الأدبيّة، ومكانته الشعريّة خاصّة، فكان محسّدًا عند أقرانه لتفوّقه عليهم في جودة شعره، وسرعة بديهته في إنشاد الشعر.

## أثر صاعد في الثقافة الأندلسية:

إن أهم ما أدخله أبو العلاء صاعد البغدادي للأندلس هو المنهج العلمي لدراسة الشعر الجاهلي، فكان يلقي محاضراته في الزاهرة بأن "يقراً الطالب القصيدة، ثم يسأله الأستاذ عن معاني الألفاظ، فيقوم بالشرح معتمداً على قائمة من المعاني - يكون قد استخرجها من المعاجم العربية"<sup>(١٠)</sup>.

ولا أدل على منهجه هذا من كتابه الفصوص، الذي هو موسوعة في اللغة والأدب والأخبار والطرائف والحكم والأمثال والمواعظ، ويُعدُّ الكتاب من كتب الأمالي والمجالس والأدب العام، ففيه فصوص الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، والمواعظ والحكم، والأخبار، والطرائف والملح، والهزل والمجون، وأخبار الشعراء وأخباره هو، وأخبار العلماء، وفصوص المختارات الشعرية والنثرية، وفصوص تفسير الأشعار، وشرح أبيات المعاني، والفصوص اللغوية، وفصوص العروض والقوافي، وفصوص المعارف الجاهلية. وكان صاعد في كل ذلك عالماً مفسراً محدثاً شارحاً راوية موثقاً، شاعرًا ناقدًا<sup>(١١)</sup>.

ويركز صاعد في كتابه على تفسير النصوص الشعرية، ويشرح الغريب من الألفاظ، ويستشهد على دلالات هذه الألفاظ بشواهد شعرية أكثرها لشعراء جاهليين ومخضرمين وأمويين. وفسر كثيراً من الشعر الجاهلي، مُسنداً هذا التفسير جلّه إلى العلماء الثقات الذين أخذ عنهم.

وهذا يؤكد مدى اهتمام صاعد بالشعر الجاهلي، ويشير إلى تأثير هذا العالم ومؤلفاته في الأندلسيين وتوجيه أذواقهم نحو مذاهب الشعراء الجاهليين وأساليبهم، وألفاظهم ومعانيهم.

ويفسّر صاعد أحياناً قصائد شعريّة جاهلية تامّة، وربما جاءت هذه القصيدة التي يفسّرها صاعد استطراداً بعد تعليقه على معنى من المعاني، أو تفسيراً لكلمة في شعر سابق. فيأتي على ذكر القصيدة تامّة ويبدأ بتفسيرها، وينقل كثيراً أقوال العلماء الرواة الأوائل في شرح الألفاظ والمعاني. مثل تفسيره لقصيدة طفيل الغنويّ التي مطلعها:

(البحر الطويل)

أشأقتك أظعانٌ بجُهرٍ يَبْنُبِمِ      نَعَمَ بُكْرًا مِثْلَ الْقَسِيلِ الْمُكَمَّمِ

وهي في ثلاثة وثلاثين بيتاً، أثبتها صاعد وفسّرها في كتابه الفصوص، وجاءت في ثمان وثلاثين صفحة في النسخة التي حققها عبدالوهاب التازي سعود<sup>(١١٢)</sup>. تخلل هذا التفسير شواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف، وشواهد شعريّة، خاصّة من الشعر الجاهليّ، وأمثال وأخبار، وقضايا بلاغيّة ونحويّة. واستشهد في ثنايا تفسيره للألفاظ والمعاني والتشبيهات في هذه القصيدة بشعر الشعراء الجاهليين المشهورين وغير المشهورين، من مثل: أوس بن حجر، وعبيد بن الأبرص، وعلقمة بن عبدة، وزهير بن أبي سلمى، وطرفة بن العبد، والنابغة الذبيانيّ، وتأبّط شرّاً، والشنفري، والأعشى، وأفنون التغلبيّ، والمفضل النُكُريّ، ومالك بن حريم الهمدانيّ، وغيرهم من الشعراء الجاهليين، ويستشهد بشعر كثير من الشعراء المخضرمين، من مثل: لييد بن ربيعة (من أصحاب المعلقات)، والنابغة الجعديّ، والنمر بن تُوَلب، وعبدالله بن الزُبَيْري، وحُميد بن ثور الهلاليّ، وغيرهم. ونقتطف بعض الأمثلة لنستبين من خلالها أسلوب صاعد في تناوله للشعر تفسيراً واستشهاداً. جاء في كتاب الفصوص: "الأصمعيّ وأبو عمرو: العَمِيرُ: النَّبْتُ يَنْبُتُ حتى يغمّره الأوّل، وأنشد (زهير بن أبي سلمى): (البحر الطويل)



قَدْ أَحْضَرَ مِنْ لَسِّ الْعَمِيرِ جَحَافِلُهُ

... وَالْعَمْرُ: اسم موضع...، قال بعض الأعراب...<sup>(١١٣)</sup>.

"وَالْبِتَاتُ: المتاع، يقال منه: تَبَّتْ فلانٌ: إذا اتخذ متاعاً وأثاثاً، قال طرفة

بن العبد: (البحر الطويل)

غَدَّ مَا غَدَّ مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

سَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بِتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

لم تبع له: أي لم تشتري له، وهو من الأضداد. والبتات: الزاد...<sup>(١١٤)</sup>.

وَالْبِتَاتُ وَالْبِتُّ وَالْبِتْلُ وَالْبَلْتُ مقلوب: القَطْعُ. ومنه قيل للمرأة مُبْتَلَةٌ أي

مُقَطَّعَةُ الخَلْقِ لا توصف على جملتها، ولكن يقوم كل عضو منها بنفسه في

الحسن والكمال. والعذراء البتول: التي انقطعت من الأزواج. والراهب المتبتل:

المنقطع عن الناس. وَصَدَقَةَ بِنَّةً بِنْتُهُ. وقال الشنفرى في البلت:

(البحر الطويل)

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْضُهُ عَلَى أَمِّهَا وَإِنْ تُكَلِّمَكَ تَبَلَّتِ

أَي تَقْطَعُ مِنَ الْحَيَاءِ. الكسائي: المُبْتَلَةُ: التي انقطعت بحسنها عن النساء.

قال الأعشى: (البحر المتقارب)

مُبْتَلَةُ الخَلْقِ مِثْلِ المَهَا ة لَمْ تَرَ شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا

قال أبو العلاء: قال ابن الأعرابي: إذا انفردت الفسيلة يعني الودية من

النخل واستغنت عن أمها فهي البتول وأمها مُبْتَل. ومنها قول المتنخل: (البحر

السريع)

ذَلِكَ مَا دِينُكَ إِذْ جُنِبَتْ      أَحْمَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمُبْتَلِ  
 جُنِبَتْ: أَخَذْتُ أَحَدَ الْجَانِبِ. وَالْبُكْرُ: مَا بَكَرَ مِنَ النَّخْلِ. يَقُولُ: كَأَنَّ أَطْعَانَ  
 هَذِهِ الْمَرْأَةَ نَخْلٌ قَدْ بَانَ مِنْهُ.

ومثل هذا المعنى قول طفيل: (البحر الطويل)

أَشَاقَتَكَ أَطْعَانَ بِجَفْرِ يَبْنِم      نَعَمْ بُكَرًا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ<sup>(١١٥)</sup>  
 ويثبت القصيدة كاملة في (٣٣) بيتًا، ويأخذ بشرحها مفصلاً عن ذلك  
 بقوله: "تفسير القصيدة: قوله (بِجَفْرِ يَبْنِم) الْجَفْرُ: الْبُئْرُ لَمْ تُطَوَّ، وَجَمَعَهَا جِفَارٌ.  
 قَالَ: وَإِذَا بَلَغَ وَلَدُ الْمَاعِزَةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَفُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ جَفْرٌ، وَجَمَعَهُ جِفَارٌ،  
 وَالْأُنْثَى جَفْرَةٌ. أَبُو عُبَيْدَةَ: جُفْرَةُ الْفَرَسِ: وَسَطُهُ. قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ يَصِفُ فَرَسَهُ:  
 (البحر الرمل)

جُرْشُعًا أَعْظُمُهُ جُفْرَتُهُ      نَابِيَّ الْبِرْكَةِ فِي غَيْرِ بَدَدٍ

قَالَ: وَالْجَفِيرُ جَعْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ مَشْقُوقَةٍ فِي جَنْبِهَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا لِتَدْخُلَهَا  
 الرِّيحُ فَلَا يَأْتِكُلُ الرِّيشُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: ...، وَقَالَ رُؤْبَةُ: ...، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا  
 جَفْرٌ. قَالَ الشَّنْفَرِيُّ: ... أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ جَفَرَ الْعَجْلُ: إِذَا انْقَطَعَ ضِرَابُهُ. وَيَبْنِمُ مَوْضِعٌ  
 فِيهِ لَعْتَانٌ ... وَالْفَسِيلُ مِنْ صِغَارِ النَّخْلِ. وَالْمُكَمَّمُ: الَّذِي تُغَطِّي عُذُوقَهُ مِنْ  
 الْجَرَادِ<sup>(١١٦)</sup>. وَيَكْمَلُ صَاعِدٌ تَقْسِيرَهُ وَاسْتِشْهَادَهُ عَلَى هَذِهِ الشَّكْلَةِ: "عَنْزُ: هِيَ عَنزُ  
 الْيَمَامَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا الْأَعْشَى: ...، وَفِيهَا يَقُولُ النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ: ... الْأَصْمَعِيُّ:  
 حَدَّجَنِي بِذَنْبِ غَيْرِي: رَمَانِي بِهِ. ... وَمِنْهُ قَوْلُ تَابُطِ شَرًّا: ...، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ  
 طَرْفَةَ: ...، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ: ... كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ: ... وَقَالَ النَّابِغَةُ  
 الْجَعْدِيُّ: ... قَالَ صَاعِدٌ: نَقَلْتُ هَذَا مِنْ خَطِّ الْأَصْمَعِيِّ ... قَالَ لَبِيدٌ: ...<sup>(١١٧)</sup>.

واعتمد كثير من علماء الأندلس على مرويات صاعد اللغوية والأدبية والجغرافية، ودراسة الأماكن الخاصة بالجزيرة العربية<sup>(١١٨)</sup>. وتتلذذ عليه كثيرون مثل أبي مروان بن حيان (ت ٤٦٩هـ)، لزم أبا العلاء البغدادي وأخذ عنه كتاب الفصوص، وأفاد منه في المقتبس<sup>(١١٩)</sup>. وأبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ، ١٠٦٦م)، وأبو محمد ابن حزم (ت ٤٥٦هـ، ١٠٦٤م)، وغيرهم. وممن أفاد من علمه ومروياته أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ، ١٠٩٤م) في كتابه "معجم ما استعجم" خاصة في الفصول التي عقدها في "البرق" و"الدارات" وغيرهما<sup>(١٢٠)</sup>. وكان لصاعد البغدادي نشاط شعري ملحوظ، في معارضاته للمشاركة، وكان له نصيب وافر في نشر الثقافة المشرقية كلما سنحت له الفرصة. وله شعر لطيف في الوصف وشعر قوي في الفخر والمدح<sup>(١٢١)</sup>.

### وفي نهاية هذا البحث نوجز أهم النتائج:

إن تأثير أبي علي القالي البغدادي في الثقافة الأندلسية كان من خلال ثلاثة جوانب: التأثير بوساطة مؤلفاته، وبوساطة تلاميذه، وبوساطة الكتب التي أدخلها إلى الأندلس. فتأثيره في الثقافة الأندلسية كان من خلال مؤلفاته كأماليه، الذي يمثل ثقافة الرجل الموسوعي، ويتجلى فيه منهج صاحبه المعروف بالدقة والضبط والإتقان والتوثيق واتساع الرواية والحفظ ويتجلى فيه ذوقه الرفيع في اختيار النصوص الشعرية والنثرية، وهو ذوق مطبوع مشبع بالقديم لا يحيد عن مذاهب العرب إلى غيره من مذاهب التجديد والتصنيع.

إن تأثيره في الثقافة الأندلسية كان من خلال تأثير تلامذته، وقد ترك أثراً بعيداً في حركة النقد الأدبي في القرن الخامس التي من أبرز عناصرها النقدية إضافة إلى أبي بكر الزبيدي في القرن الرابع أبو عبيد البكري والأعلم الشنتمري

وأبو محمد السيّد البطلوسيّ وهم تلامذة للمدرسة القالية وقد اتخذوا مذاهب الأوائل وطرائقهم مقياساً نقدياً فيما تناولوه من الشعر.

وإنّ تأثير أبي عليّ في الثقافة الأندلسيّة كان من خلال تأثير ما أدخله من الشرق إلى الأندلس من مؤلفات واختيارات، وتدلّ على اتّجاهه المحافظ دلالة واضحة. واستطاع أن يعمّق جذور الدّراسات اللغوية والأدبيّة بالأندلس ويعمل على ترسيخ مدرسة كان همّها أن تعنى بالتراث العربيّ، حتى أضحي ذلك تقليداً راسخاً في المناهج التقليديّة في ميادين الدّراسة والتأليف، فوجدت في الأندلس بيئة ثقافيّة ذات مناخ يتشبّث بروح القديم الضارب في الأصول والتراث.

وإنّ صاعداً البغداديّ كان ذا علم جمّ، ودراية واسعة، وثقافة عالية بأخبار الجاهليين وأشعارهم ومعانيها؛ وكان عالماً بالشعر ونقده، يفضل مناهج الشعراء الجاهليين في الشعر. وقد عُني كثيراً في مروياته وشروحه بمنهج الرواة الثقات في الإسناد.

وتتلمذ عليه كثير من العلماء الأندلسيين، مثل أبي مروان بن حيّان، وأبي الحسن عليّ بن سيّدة، وابن حزم، وغيرهم. واعتمد كثير من علماء الأندلس على مروياته اللغويّة والأدبيّة.

وساهم في نشر الشعر الجاهليّ وطرائقه في الأندلس، والشعرُ الجاهليّ يملأ صفحات كتابه "الفصوص". وله منهج واضح في شرح هذا الشعر، والتعليق عليه، والتعمّق في دلالات ألفاظه، والغوص في معانيه، وفي تشبيهات الشعراء.

## حواشي البحث:

- (١) عبدالعزيز عتيق، **الأدب العربي في الأندلس**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٦م، ص ١٥٠.
- (٢) ينظر: الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، (ت ٣٧٩هـ، ٩٨٩م)، **طبقات النحويين واللغويين**، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ١٨٧، والقفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٢٤هـ، ١٢٢٧م)، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، ج٤، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ج١، ص ٢٣٩-٢٤٣، وياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، (ت ٦٢٦هـ، ١٢٢٩م)، **معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، ج٧، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م، ج٢، ص ٧٢٩. وكتب القالي عن كثيرين في الموصل وبغداد، ينظر: طبقات الزبيدي، ص ١٨٦-١٨٧، وابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، (ت ٦٨١هـ، ١٢٨٢م)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، ٧ مجلدات ومجلد في الفهارس، حققه إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٩٦٨م، ج١، ص ٢٢٦-٢٢٧، والمقري، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ، ١٦٣١م)، **نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تحقيق إحسان عباس، ٨ مجلدات، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م، ج٣، ص ٧٠.
- (٣) يُنظر: طبقات الزبيدي، ص ١٨٨، والقفطي، إنباه الرواة، ج١، ص ٢٤٣، ومعجم الأدباء، ج٢، ص ٧٣٠-٧٣١، ووفيات الأعيان، ج١، ص ٢٢٧، والمقري، نفع الطيب، ج٣، ص ٧٢-٧٣.
- (٤) ابن حيان القرطبي، حيان بن خلف بن حسين (أبو مروان) (ت ٤٦٩هـ، ١٠٧٥م)، **المقتبس من أنباء أهل الأندلس**، حققه وقدم له وعلق عليه محمود علي مكي، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م، ج٥، ص ٤٨٠، والحميدي، أبو عبدالله محمد بن فتوح بن عبدالله (ت ٤٨٨هـ، ١٠٩٥م)، **جنوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه، والأدب، وذوي النباهة والشعر**، كتب تقدمته الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري، قام بتصحيحه وتحقيقه محمد تاويت الطنجي، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٥١م، ص ١٥٥، وينظر معجم الأدباء، ج٢، ص ٧٣١، والمقري، نفع الطيب، ج٣، ص ٧٥.
- (٥) ابن حيان، المقتبس، ج٥، ص ٤٨٠. وقال الحميدي: وكان الحكم المستنصر قبل ولايته الأمور وبعد

أن صارت إليه يبعث القالي على التأليف، وينشطه بواسع العطاء،... ووصل إلى الأندلس، في سنة ثلاثين وثلاثمئة، في أيام عبدالرحمن الناصر، وكان ابنه الأمير أبو العباس، الحكم بن عبدالرحمن، من أحب ملوك الأندلس للعلم،... ويقال: إنه هو الذي كتب إليه، ورغبه في الوفود عليه، واستوطن قرطبة، ونشر علمه بها" الجذوة، ص ١٥٥، وينظر: معجم الأدباء، ج ٢، ص ٧٣١، والمقري، نفح الطيب، ج ٣، ص ٧٥.

(٦) معجم الأدباء، ٧٣٠/٢، وينظر: المقري، نفح الطيب، ج ٣، ص ٧٢-٧٤.

(٧) يُنظر: الثعالبيّ النيسابوريّ، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ، ١٠٣٨م)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ٥ ج، شرح وتحقيق مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ج ٢، ص ١١٤. وذكر الثعالبي معظم أبيات القصيدة، ١١٥/٢-١١٦، والحميدي، الجذوة، ص ٣٤٧، والأبيات التي استشهدنا بها في المقري، نفح الطيب، ج ٣، ص ٧١ و ٧٥ عدا البيت "جمعوا بغيبته..".

(٨) ينظر: ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبدالملك (ت ٥٧٨هـ، ١١٨٣م). الصلّة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، ٢ ج، متتبعي الصفحات، عُني بنشره وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسيني، نشر مكتبة الخانجي، ط ٢، القاهرة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، ج ٢، ص ٦٣٧، ترجمة رقم ١٤٩١، ووفيات الأعيان، ج ١، ص ٢٢٧، ومعجم الأدباء، ج ٦، ص ٢٨٥٠، ترجمة رقم ١٢٦١. وثمة روايات تدلّ على التزام أصحاب القالي عند مخاطبته أو مراسلته بمقدمات يفتتحون بها قصائدهم، حتى في أمور عادية، قال السلفي بإسناد له: أخبرنا أبو الحكم، منذر بن سعيد البلوطي قال: كتبت إلى أبي علي البغداديّ القالي، أستعير منه كتاباً من الغريب وقلت:

بَحَقِّ رُئْمٍ مُهْفَهْفٍ      وَصِدْغِهِ الْمُتَطِيفِ

ابعث إليّ بجزءٍ      من الغريب المصنّف

قال: فأجابني وقضى حاجتي:

وَحَقِّ دُرٍّ تَأَلَّفِ      بفيك أيّ تألّف

ولو بعثتُ بنفسِي      إليك ما كنتُ أشرفُ

معجم الأدباء، ج ٢، ص ٧٣١

(٩) طبقات الزبيدي، ص ٣١٣، والقفطي، إنباه الرواة، ج ٣، ص ٢٢٩.

(١٠) القفطي، إنباه الرواة، ج ١، ص ٢٤٠.

(١١) ذكره ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد، (ت ٥٧٥هـ، ١١٧٩م)، فهرسة ما رواه عن شيوخه من

الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف، وقف على نسخها وطبعها ومقابلتها على

أصل محفوظ في خزنة الإسكوريال الشيخ فرنسكة قداره زبيدي وتلميذه خليان ريار طرغوة، ط ٢،

١٣٨٢هـ-١٩٦٣م، ص ٣٥٢.

(١٢) نفسه، ص ٣٥٣، ذكر ابن خير أنه يقع في عشرة أجزاء.

(١٣) نفسه، ص ٣٥٥، ذكره ابن خير باسم "كتاب الإبل ونتاجها وجميع أحوالها" وأنه يقع في خمسة

أجزاء.

(١٤) نفسه، ص ٣٥٥.

(١٥) نفسه، ص ٣٥٥.

(١٦) ينظر: طبقات الزبيدي، ص ١٨، القفطي، إنباه الرواة، ج ١، ص ٢٤، وفيات الأعيان، ج ١،

ص ٢٢٦، ياقوت، معجم الأدباء، ج ٢، ص ٧٣٠، وذكر ياقوت في معجمه أن كتاب الممدود

والمقصور، رتبته القالي على مخارج الحروف من الحلق،...، لم يوضع مثله، وذكر له "كتاب تفسير

السبع الطوال". ويقول ياقوت: "قرأت بخط أبي بكر محمد بن طرخان بن الحكم: قال الشيخ الإمام

أبو محمد العربي: "كتاب البارح لأبي علي القالي، يحتوي على مئة مجلد، لم يصنف مثله في

الإحاطة والاستيعاب، إلى كتب كثيرة ارتجلها وأملأها عن ظهر قلب كلها"، معجم الأدباء، ج ٢،

ص ٧٣٠. وينظر في مؤلفات القالي: بالنشيا، أنخيل جنتالث (١٣٦٩هـ، ١٩٤٩م)، تاريخ الفكر

الأندلسي، ترجمة حسين مؤنس، مكتبة النهضة المصرية، ط ١، القاهرة، ١٩٥٥م، ص ١٧٢-١٧٣.

وكان الزبيدي (-٣٧٩هـ) استدرك على البارح، ابن خير، ص ٣٥٠، وقام -أيضاً- الفقيه أبو مروان

عبدالمك بن سراج (-٤٨٩هـ) بالاستدراك على كتاب البارح، الذخيرة ق ١، ج ٢، ص ٨١١، وينظر

تأليف القالي في المقرئ، نفح الطيب، ج ٣، ص ٧٤.

(١٧) ينظر القفطي، إنباه الرواة، ج ١، ص ٢٤٤.

- (١٨) ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ، ١٤٠٦م)، مقدمة ابن خلدون، ج٣، مَهْد لها، ونشر الفصول والفقرات الناقصة من طبعتها وحققتها وضبط كلماتها وشرحها وعلق عليها وعمل فهرسها علي عبدالواحد وافي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط٣، الفجالة-القاهرة، د.ت، ج٣، ص١٢٧٧-١٢٧٨.
- (١٩) معجم الأدباء، ج٢، ص٧٣٠ .
- (٢٠) طبقات الزبيدي، ص١٨٦ .
- (٢١) القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (٣٥٦هـ، ٩٦٧م)، كتاب الأمالي، جزءان في مجلد واحد، منشورات دار الحكمة، دمشق، د.ت، ج١، ص٥.
- (٢٢) ينظر نفسه، من الأمثلة: ج١، ص٣٨-٤٧، ٣٩-٥٠، ٩٠، ٦٩-، ١٢٤-، ج٢، ص٥٠-، ٢٦١-، ٢٨٤-، ٣٢٤- .
- (٢٣) ينظر نفسه: ج١، ص٤٨-، ٧٩، ٢٢٢، ٢٥٦-، ٢٦٩-، ٢٧٠، ج٢، ص١٠٣-، ٢٦٢- .
- (٢٤) ينظر نفسه: ج٢، ص٢٢٤-٢٢٥ .
- (٢٥) ينظر نفسه: في الغزل: ج١، ص٢٠-، ٣٠-، ١٦٥، ١٦٨، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢١٥، ٢١٦، ٣٠٥-٣٠٦، ٣١٠، ج٢، ص٥-، ٥٨-، ٦٢-٦٤، ٧٦.
- (٢٦) ينظر نفسه: ج١، ص٣٢-، ج٢، ص١٩، ٢٤، ٤٠-، ٣٠٥، ٣٠٩.
- (٢٧) ينظر نفسه: ج١، ص٦١-٦٢ وينظر في الرثاء: ج٢، ص٢-٤، ٧٥-٧٦، ٨٥-، ١٤١-، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٠-١٥١، ٣٢٥- .
- (٢٨) ينظر نفسه: ج١، ص٢٧٢- .
- (٢٩) ينظر نفسه: ج٢، ص٢٢٨، وينظر: ج١، ص٦٨-، ج٢، ص٣-، ٧٥-، ٢٧٥-٣١٤-٣١٧.
- (٣٠) ينظر نفسه: ج١، ص١٤٢، ٢٧٤، ٢٧٠، ٢٣٨، ج٢، ص٢٨٥-، ٢٨٩-.
- (٣١) ينظر نفسه: ج٢، ص٥- .
- (٣٢) عليان، مصطفى، تيارات النقد الأدبي في الأندلس في القرن الخامس الهجري، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ص٢٨.



(٣٣) الأمالي، ج ١، ص ١٥٧.

(٣٤) نفسه، ج ١، ص ١٨٤-١٨٥.

(٣٥) نفسه، ج ٢، ص ٢٤٨.

(٣٦) نفسه، ج ٢، ص ٢٥٤. ويقول القالي: "ومما يشبه من خلق الفرس بخلق حمار الوحش غلظ اللحم وتعييره، والتعبير أن يجتمع اللحم على رؤس العظام فيصير كالغير الذي في وسط نصل السهم وهو الناشز في وسطه، وكذلك عير الكتف الناشز في وسطه وظمأء فصوصه وسرأته وهو أعلى ظهره؛ ولذلك قال الشاعر: "لَهُ مَثْنٌ عَيْرٍ وَسَاقَا ظَلِيمٍ". وتمكّن أرساغه وتمحيصها، والتمحيص ألا يكون على قوائمه لحم، ولذلك قال الشاعر (الطفيل الغنوي):

وَأَحْمَرَ كَالدِّيَابِجِ أَمَا سَمَاؤُهُ      فَرِيًّا وَأَمَا أَرْضُهُ فُمَحْوُولٌ

سماؤه أعاليه، وأرضه قوائمه، وعرض صهوته والصهوة موضع اللبد من الفرس حيث الراكب، وصهوة كل شيء أعلاه، ولذلك قال امرؤ القيس:

لَهُ أَيُّطَلَا ظَبِيٍّ وَسَاقَا نَعَامَةٍ      وَصَهْوَةٌ عَيْرٍ قَائِمٍ فَوْقَ مَرَقَبٍ

ويستحب من الفرس طول الذنب في كثرة شعر؛ ولذلك قال طفيل الغنوي:

وَأَذْنَائُهَا وَخُفَّتْ كَأَنَّ ذُبُولَهَا      مَجْرُ أَسَاءٍ مِنْ سُمِيحَةٍ مُرْطَبٍ

ويستحب غلظ الأرساغ؛ ولذلك قال الجعدي:

كَأَنَّ تَمَاثِيلَ أَرْسَاغِهِ      رِقَابُ وَعُولٍ لَدَى مَشْرَبٍ

ويستحب عرض الصدر مع دقة الزور وهو الجؤجؤ؛ ولذلك قال امرؤ القيس:

لَهُ جُؤْجُؤٌ حَشْرٌ كَأَنَّ لِحَامَهُ      يُعَالِي بِهِ فِي رَأْسِ جِدْعٍ مُشَدَّبٍ

(وتختلف روايته في ديوان امرئ القيس ويروى لعقمة الفحل). فوصفه بدقة الزور وطول

العنق....."، الأمالي، ج ٢، ص ٢٥٥.

(٣٧) ينظر: مصطفى عليان، تيارات النقد الأدبي، ص ٦٨-٦٩ .

(٣٨) ينظر نفسه: ص ٦٩ .

- (٣٩) الأمالي، ج ١، ص ٢٤٧ .
- (٤٠) نفسه، ج ٢، ص ١٦٧ وينظر: مصطفى عليان، تيارات النقد الأدبي، ص ٧٠-٧١.
- (٤١) ينظر: ابن الأثير، أبو عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي البلسي (ت ٦٥٨هـ، ١٢٦٠م)، التكملة لكتاب الصلة، ج ٢ متابعي الصفحات، عني بنشره وصححه ووقف على طبعه السيد عزت العطار الحسيني، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م، والجزء الثاني ١٩٥٦م، ج ٢، ص ٦٦٨ رقم ١٦٩٩، والمقري، نفح الطيب، ج ٣، ص ٧٣، ولم يصلنا هذا الكتاب.
- (٤٢) ابن خير، ص ٣٢٦، المقري ج ٣، ص ١٨٤
- (٤٣) نفسه، ص ٣٢٥-٣٢٦، والكتابان مطبوعان.
- (٤٤) ينظر: المقري، نفح الطيب، ج ٤، ص ١٧١ .
- (٤٥) الودغيري، عبدالعلي، حول تأثير القالي في الدراسات اللغوية والأدبية بالأندلس، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فاس، السنة الأولى، العدد الأول، ١٩٧٨م، ص ١٣٣-١٣٤.
- (٤٦) ينظر: الرعيني، أبو الحسن علي بن محمد الإشبيلي، (ت ٦٦٦هـ، ١٢٦٨م)، برنامج شيوخ الرعيني، حققه إبراهيم شيوخ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٣٨١هـ-١٩٦٢م، ص ٩٠.
- (٤٧) ينظر: المقري، نفح الطيب، ج ٣، ص ١٨٤.
- (٤٨) الحميدي، الجنوة، ص ١٥٥.
- (٤٩) ينظر: السابق، ص ١٥٥-، معجم الأدياء، ج ٢، ص ٧٣١.
- (٥٠) ينظر: ابن الفرضي، أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي (ت ٤٠٣هـ، ١٠١٣م)، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، ج ٢، عني بنشره وصححه ووقف على طبعه السيد عزت العطار الحسيني، نشر مكتبة الخانجي، ط ٢، القاهرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ج ١، ص ٢٧٧، ترجمة رقم ٧٢٨.
- (٥١) ينظر: السابق، ج ٢، ص ٨٧-٨٨، رقم ١٣٤٢.
- (٥٢) ينظر: ابن بشكوال، الصلة، ج ١، ص ١٩٤-١٩٥ رقم ٤٤٥، وابن خير ٣٧١-٣٧٣.
- (٥٣) ينظر: الصلة، ج ٢، ص ٦٢٠-٦٢١.

- (٥٤) ينظر: ابن خير، ص ٣٥٢، ٣٥٣.
- (٥٥) ينظر: الصلة، ج ١، ص ١٤.
- (٥٦) ينظر: ابن خير: ص ٣١١، ٣١٤، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٥٤، ٣٣٦، ٣٥٦، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٠-٣٩٢، ٣٩٩.
- (٥٧) ينظر: نفسه، ص ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤.
- (٥٨) ينظر: الودغيري، حول تأثير القالي، ص ١٣٥، ومصطفى عليان، تيارات النقد الأدبي، ص ٦٧-٧١، وقد أثمرت جهود القالي النقدية في تنشئة تلامذة ظلوا أوفياء لمذهبه، مثل الزبيدي والشنمري والإفليلي والبكري وعاصم ابن أيوب وابن السيد.
- (٥٩) يتيمة الدهر، ج ٢، ص ٨٠-٨١، وينظر المقري، نفع الطيب، ج ٣، ص ٧٥.
- (٦٠) الحميدي، الجذوة، ١٥٥-١٥٦، وينظر: معجم الأدباء، ج ٢، ص ٧٣١، والمقري، نفع الطيب، ج ٣، ص ٧٥.
- (٦١) الفرطوسي، صلاح مهدي، علاقة مختصر العين لأبي بكر الزبيدي بكتاب العين، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٣٩، ج ١، شعبان ١٤٠٨ هـ، آذار ١٩٨٨ م، ص ٢٣٤-٢٤٤، ص ٢٣٤-٢٣٥. ويقول الفرطوسي أن مختصر العين للزبيدي (وهو مطبوع) لم يكن اختصاراً للعين إنما كان تأليفاً مستقلاً اعتمد على مادة في الأصل هي كتاب العين المنسوب للخليل، المقال ص ٢٤٤.
- (٦٢) وجاء في مطمح الأنفس لابن خاقان: "الفقيه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي إمام اللغة والإعراب وكعبة الآداب... وكان أحد ذوي الإعجاز، وأسعد أهل الاختصار والإيجاز... وله اختصار العين للخليل... وله شعر مصنوع ومطبوع كأنما يتفجر من خاطره ينبوع"، ابن خاقان، أبو نصر الفتح بن محمد القيسي (ت ٥٢٩ هـ، ١١٣٥ م)، مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، دراسة وتحقيق محمد علي شوابكة، مؤسسة الرسالة، ط ١، بيروت، ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣ م، ص ٢٧٦. وكانت صلته وثيقة بالحكم المستنصر، ابن خاقان، المطمح، ص ٢٧٨.
- (٦٣) ينظر: مصطفى عليان، تيارات النقد الأدبي، ص ٧٢-٧٣.
- (٦٤) يتيمة الدهر، ج ٢، ص ٨١ (بيت يتيم)، وصرف النوى كناية عن الأحداث الجسام، ونيق: أعلى موضع في الجبل، أو الطويل من الجبال (لسان العرب، مادة "نيق").

(٦٥) الحميدى، الجدوة، ٣٤٦-٣٤٧، وفيات الأعيان، ج١، ص٢٢٥، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٨٤٩ ترجمة رقم ١٢٦١.

(٦٦) ينظر: الصلة، ج٢، ص٦٣٧-٦٣٨، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٨٥٠، وفيات الأعيان، ج١، ص٢٢٩، وجاء في مطمح الأنفس: "الأديب الشاعر النبيه أبو عمر يوسف بن هارون المعروف بالرمادي شاعر مفلق انفرج له من الصناعة المغلق، وومض له برقها المؤتلق، وسال به طبعه كالماء المندفق؛ فأجمع على تفضيله المختلف والمتق، فتارة يحزن وأخرى يسهل، وفي كليهما بالبديع يعل وينهل، فاشتهر عند العامة والخاصة بانطباعه في الفريقين وإبداعه في الطريقتين، وكان هو وأبو الطيب متعاصرين وعلى الصناعة متغابرين وكلاهما من كندة" مطمح الأنفس، ص٣١١-٣١٢.

(٦٧) معجم الأدباء، ج١، ص١٢٣.

(٦٨) معجم الأدباء، ج١، ص١٢٤، والذخيرة ق١، ج١، ص٢٨١.

(٦٩) معجم الأدباء، ج٣، ص١٣٩٩، ج٦، ص٢٨٤٨.

(٧٠) نشره عبدالعزيز الميمني بالقاهرة، مقدمة المؤلف.

(٧١) يقول البكريّ في مقدمة فصل المقال: "أما بعد فإنني تصفحت كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام، فرأيت أنه قد أغفل تفسير كثير من تلك الأمثال، فجاء بها مهملة وأعرض أيضاً عن ذكر كثير من أخبارها فأوردها مرسله، فنكرت من تلك المعاني ما أشكل، ووصلت من تلك الأمثال بأخبارها ما فصل، وبيئت ما أهمل... إلى أبيات كثيرة غير منسوبة نسبتها، وأمثال جمّة غير مذكورة ذكرتها، وألفاظ عدة من الغريب فسرتها..."، البكريّ، أبو عبيد عبدالله ابن عبدالعزيز (ت٤٨٧هـ، ١٠٩٤م)، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تحقيق إحسان عباس، دار الأمانة، بيروت، ١٩٧١م، ص٣.

(٧٢) مطبوع بالقاهرة للأستاذ مصطفى السقا في أربعة مجلدات، وهو من أحسن الطباعات. ويذكر البكريّ في معجمه جملة مما ورد في الحديث والأخبار والتواريخ والأشعار من المنازل والديار... مبنية على حروف المعجم مقيدة. واستهله بوصف الجزيرة العربية وحدودها الجغرافية وأقسامها: الحجاز وتهامة ونجد واليمن مع بيان مفصل عن قبائلها وما يتصل بها من التنقلات والوقائع والأيام، ينظر

- ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العربي، عصر الدول والإمارات-الأندلس، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ١٩٨٣م، ص٩٠، وينظر مقدمة معجم البكري.
- (٧٣) عباس، إحسان، تاريخ الأدب الأندلسي، عصر الطوائف والمرابطين، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الثاني، عمان، الأردن، ٢٠٠١م، ص٨٨.
- (٧٤) ينظر: فهرسة ابن خير، ص٣٩٥-٣٩٧. وجاءت تحت عنوان "تسمية كتب الشعر وأسماء الشعراء التي وصل بها أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي رحمه الله إلى الأندلس، سوى ما تزايل عنه وأخذ بالقيروان منه". ويبدو من العبارة الأخيرة لابن خير أنّ القالي كان قد جاء بمؤلفات ودواوين شعرية أخرى وتركت في القيروان.
- (٧٥) ينظر: ص٣٩٨-٣٩٩ تحت عنوان "وما جلبه أبو علي البغدادي من الأخبار".
- (٧٦) القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى (ت٥٤٤هـ، ١١٤٩م)، الغنية، فهرست شيوخ القاضي عياض، تحقيق ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٩٨٢م، ص٥٩.
- (٧٧) ابن خير، ص٣٩٩.
- (٧٨) ينظر: ابن الفرصي، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص٦٩.
- (٧٩) تراجع طبقات الزبيدي، ص١٨٥.
- (٨٠) ابن بسام الشنتريني، أبو الحسن علي (ت٥٤٢هـ، ١١٤٧م)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ٤ أقسام/٨ مجلدات، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ق١، ج١، ص١٤-١٥.
- (٨١) الأمالي في لغة العرب، ج١، ص٣، ويهدي الكتاب إلى عبدالرحمن الناصر وابنه الحكم، الأمالي، ج١، ص٤.
- (٨٢) و(٨٣) المقتبس، ج٥، ص٤٧٩-٤٨٠.
- (٨٤) المقرئ، نفع الطيب، ج٣، ص١٦٤، ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد (ت٤٥٦هـ، ١٠٦٤م)، رسالة أبي محمد ابن حزم في فضائل الأندلس، من كتاب "فضائل الأندلس وأهلها لابن حزم وابن سعيد والشقندي"، نشرها وقدم لها صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد ط١، ١٣٨٧هـ-١٩٦٨م، ج٢، ص١٧٦.

(٨٥) ابن رشيق، أبو علي بن رشيق القيرواني (٤٦٣هـ، ١٠٧١م)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج٢، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٦٧م،

ج١، ص١٩٧، وينظر: مصطفى عليان، تيارات النقد الأدبي، ص٢٩.

(٨٦) ينظر: الودغيري، حول تأثير القالي، ص١٣٣.

(٨٧) عباس، إحسان، تاريخ الأدب الأندلسي، عصر سيادة قرطبة، دار الشروق للنشر والتوزيع،

الطبعة العربية الأولى، الإصدار الثاني، عمان، الأردن، ٢٠٠١م، ص٥٨، وعن أثر القالي ينظر

كذلك عيسى، محمد عيسى عبدالحميد، تاريخ التعليم في الأندلس، ط١، في الأصل رسالة

دكتوراة، جامعة مدريد، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٢م، ص٣١١، وضيف، شوقي، المدارس

النحويّة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م، ص٢٩٠، العزاوي، نعمة رحيم (١٤٣٢هـ، ٢٠١١م)،

أبو بكر الزبيديّ الأندلسي وآثاره في النحو واللغة، مطبعة الآداب في النجف الأشرف،

١٩٧٥م، ص٢١٠.

(٨٨) مصطفى عليان، تيارات النقد الأدبي، ص٣٠. وينظر مقال الودغيري، حول تأثير القالي،

ص١٢٧.

(٨٩) ينظر: الودغيري، حول تأثير القالي، ص١٣٥.

(٩٠) ينظر: الذخيرة، ق٤، ج١، ص٨، والصلة، ٢٣٢/١، المقرئ، نفع الطيب، ج٣، ص٧٥-.

(٩١) ينظر: الصلة، ج١، ص٢٣٢، معجم الأدباء، ج٤، ص١٤٣٩، (وهو غير صاعد بن أحمد بن

عبدالرحمن الجبائي (ت٤٦٢هـ، ١٠٧٠م) صاحب "طبقات الأمم"، تحقيق وتعليق حسين مؤنس،

دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣م، وينظر ترجمة هذا الأخير في معجم الأدباء، ج٦، ص٢٨٥٧.

وللاستزادة في معرفة شيوخ أبي العلاء صاعد ينظر: جمال الدين، محسن (١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م)،

صاعد البغدادي وأثره في الحياة الأدبية الأندلسية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٦،

نيسان، ١٩٦٣م، ص٢٧٤-٢٧٥.

(٩٢) الفصوص، ج١، ص٣١-٣٢. المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، الإصلاح والألفاظ لأبي

يوسف يعقوب بن إسحق السكيت (-٢٤٤هـ)، وأبو زيد الأنصاري (-٢١٦هـ).

(٩٣) نفسه، ص٣٢-٣٣.

(٩٤) نفسه، ص٣٣.

- (٩٥) ينظر: الصلة، ج ١، ص ٢٣٢، معجم الأدباء، ج ٤، ص ١٤٣٩، المقري، نفع الطيب، ج ٣، ص ٧٦.
- (٩٦) القفطي، إنباه الرواة، ج ٢، ص ٨٥-٩٠، معجم الأدباء، ج ٤، ص ١٤٣٩.
- (٩٧) ينظر الجذوة، ٢٢٣، الصلة، ج ١، ص ٢٣٣، والذخيرة، ق ٤، ج ١، ص ١٣-، معجم الأدباء، ج ٤، ص ١٤٣٩، والمقري، نفع الطيب، ج ٣، ص ٧٩-.
- (٩٨) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ق ٤، ج ١، ص ١٥، المقري، نفع الطيب، ج ٣، ص ٨٦.
- (٩٩) المقري، نفع الطيب، ج ٣، ص ٧٨-، وينظر الجذوة، ٢٢٣، والصلة، ج ١، ص ٢٣٣. وقد صرح صاعدٌ بأنه كتب كتابه الفصوص للملك المنصور بن أبي عامر، وضمّته ما أمكن وتهدياً من مختار الشعر، وغريب الأخبار، وأكرم الكلام، يقول: "فقد أمرني أدام الله نصره، أن أجمع له من حفطي ما استتفّ من نخيلة شعرٍ، وغريبة خير، وعقيلة كلمٍ، ندّت عن الكتب المتداولة، كالكامل وغيره من كتب النوادر". كتاب الفصوص، لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربيعي البغدادي، تحقيق عبد الوهاب التازي سعود، ٥ ج، وجزء للفهارس، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٩٩٤م. وج ١، ١٩٩٣م، ج ١، ص ٢٩-٣٠.
- (١٠٠) الجذوة، ٢٢٥، مع اختلاف بسيط في الرواية عن الذخيرة، ق ٤، ج ١، ص ٣٣-٣٤، وفي المراكشي، محيي الدين عبدالواحد بن علي (ت ٦٤٧هـ، ١٢٥٠م)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ضبطه وصححه وعلق حواشيه محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي، مطبعة الاستقامة، ط ١، ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م، ص ٣٥-٣٦، وصاحب المعجب ينقل عن الحميدي.
- (١٠١) الجذوة، ٢٢٥-٢٢٦، عبدالواحد المراكشي، المعجب، ص ٣٦.
- (١٠٢) الذخيرة، ق ٤، ج ١، ص ١٥، والمقري، نفع الطيب، ج ٣، ص ٧٧.
- (١٠٣) ينظر: معجم الأدباء، ج ٤، ص ١٤٤، والمقري، نفع الطيب، ج ٣، ص ٧٨.
- (١٠٤) عبدالواحد المراكشي، المعجب، ص ٣٥-٣٦، والخبر باختلاف يسير في الرواية موجود في الذخيرة ١٦/١/٤، معجم الأدباء، ج ٤، ص ١٤٤-١٤٤١، والمقري، نفع الطيب، ج ٣، ص ٧٨.
- (١٠٥) ينظر: القاضي عياض، الغنية، ص ١٦٣.

- (١٠٦) الذخيرة، ق ٤، ج ١، ص ٩ .
- (١٠٧) ينظر: الجذوة، ٢٢٣، معجم الأدياء، ج ٤، ص ١٤٤١ .
- (١٠٨) الجذوة، ٢٢٣-٢٢٤، معجم الأدياء، ج ٤، ص ١٤٤١ .
- (١٠٩) الذخيرة، ق ٧، ج ١، ص ١٧-١٨، ويروى (على عجلة) ونجح صاعد في الامتحان وقال مقطوعة مطلعها: (من بحر الطويل)
- أبا عامرٍ هل غيرُ جدوكِ واكفُ  
وهل غير منْ عاداكِ في الأرضِ خائفُ
- المهم أن صاعداً أبدع، وأعجب به المنصور، وكتب أبيات صاعد بخطه. الذخيرة، ق ٤، ج ١، ص ١٨، والقصة بتمامها نقلها المقرئ عن الذخيرة في النفع، ج ٣، ص ٧٩-٨٠ .
- (١١٠) بالثنيا، تاريخ الفكر الأندلسي، ص ٦٦ .
- (١١١) ينظر: كتاب الفصوص، لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربيعي البغدادي، تحقيق عبدالوهاب التازي سَعود، ٥ ج، وجزء للفهارس، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٩٩٤ م. وج ١، ١٩٩٣ م.
- مقدمة المحقق ج ١، ص ١٤-١٥ .
- (١١٢) نفسه، ج ١، ص ٣٠٠-٣٣٧ .
- (١١٣) نفسه، ص ٢٩٦. اللسن: الأخذ بمقَدِّمِ الفم، الجحافل: جمع جَحْفَلَة : شَفَة الجِمار الوحشي.
- (١١٤) نفسه، ص ٢٩٨ .
- (١١٥) نفسه، ص ٢٩٩-٣٠٠ .
- (١١٦) نفسه، ص ٣٠٦-٣٠٨. جرشع: عظيم الجنين، نابي: خارج، البدد: التفرق.
- (١١٧) نفسه، ص ٣٠٩-٣٢٢ .
- (١١٨) ينظر: محسن جمال الدين، "صاعد البغدادي وأثره في الحياة الأدبية الأندلسية"، ص ٢٨٠-٢٨١ .
- (١١٩) ينظر: الصلّة، ج ١، ص ٢٣٣ .
- (١٢٠) ينظر: البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧ هـ، ١٠٩٤ م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت، د.ت، ٢٤٢-٢٤٥، ٥٣٣-٥٣٨ .
- (١٢١) ينظر بعض معارضاته في الذخيرة، ق ٤، ج ١، ص ٢٢، وينظر شعره ونثره في الذخيرة، ق ٤، ج ١، ص ١٠-٣٧ ولم ينقل ابن بسام من نثره إلا القليل .



## المصادر والمراجع

## أولاً- المصادر:

- ١- ابن الأثير، أبو عبدالله محمد بن عبدالله القضاعيّ البلسنيّ (ت ٦٥٨هـ، ١٢٦٠م)، **التكملة لكتاب الصلة**، ج٢ متتبعي الصفحات، عني بنشره وصححه ووقف على طبعه السيد عزت العطار الحسيني، مطبعة السعادة، مصر، د.ط، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م، والجزء الثاني ١٩٥٦م.
- ٢- ابن بسام الشنترينيّ، أبو الحسن عليّ (ت ٥٤٢هـ، ١١٤٧م)، **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، ٤ أقسام/٨ مجلدات، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- ٣- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبدالملك (ت ٥٧٨هـ، ١١٨٣م). **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم**، ج٢ متتبعي الصفحات، عني بنشره وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسيني، نشر مكتبة الخانجي، ط٢، القاهرة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- ٤- البكريّ، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧هـ، ١٠٩٤م)، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، عالم الكتب، د.ط، بيروت، د.ت.
- ٥- نفسه: **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**، تحقيق إحسان عباس، دار الأمانة، د.ط، بيروت، ١٩٧١م.
- ٦- الثعالبيّ النيسابوريّ، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ، ١٠٣٨م) **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، ج٥، شرح وتحقيق مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ٧- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ، ١٠٦٤م)، **رسالة أبي محمد**

بن حزم في فضائل الأندلس، من كتاب "فضائل الأندلس وأهلها لابن حزم وابن سعيد والشقندي"، نشرها وقدم لها صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد ط ١، ١٣٨٧هـ-١٩٦٨م.

٨- الحميديّ، أبو عبدالله محمد بن فتوح بن عبدالله، (ت ٤٨٨هـ، ١٠٩٥م)، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه، والأدب، وذوي النباهة والشعر، كتب تقدمته الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري، قام بتصحيحه وتحقيقه محمد تاويت الطنجي، نشر مكتبة الخانجي، د.ط، القاهرة، ١٩٥١م.

٩- ابن حيّان القرطبيّ، حيان بن خلف بن حسين (أبو مروان) (ت ٤٦٩هـ، ١٠٧٥م)، المقتبس من أنباء أهل الأندلس، ج ٥، حققه وقدم له وعلّق عليه محمود علي مكي، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م. (أصل الكتاب عشرة أجزاء، وفي حدود علم الباحث حُقق منه أربعة أجزاء، منها هذا الجزء الخامس).

١٠- ابن خاقان، أبو نصر الفتح بن محمد القيسيّ (ت ٥٢٩هـ، ١١٣٥م)، مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، دراسة وتحقيق محمد علي شوابكة، مؤسسة الرسالة، ط ١، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١١- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ، ١٤٠٦م)، مقدمة ابن خلدون، ج ٣، الجزء الثالث، مهّد لها، ونشر الفصول وال فقرات الناقصة من طبعتها وحقّقها وضبط كلماتها وشرحها وعلّق عليها وعمل فهرسها علي عبدالواحد وافي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط ٣، الفجالة-القاهرة، د.ت.

١٢- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، (ت ٦٨١هـ، ١٢٨٢م)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، ٧ مجلدات ومجلد في الفهارس، حققه إحسان عباس، دار الثقافة، د.ط، بيروت، لبنان، ١٩٦٨م.

١٣- ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد، (ت ٥٧٥هـ، ١١٧٩م)، **فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف**، وقف على نسخها وطبعها ومقابلتها على أصل محفوظ في خزانة الإسكوريال الشيخ فرنسشكة قداره زيد بن وتلميذه خليان ربارة طرغوة، ط ٢، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.

١٤- ابن رشيقي، أبو علي بن رشيقي القيرواني (٤٦٣هـ، ١٠٧١م)، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، ٢ ج، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، د.ط، القاهرة، ١٩٦٧م.

١٥- الرعيني، أبو الحسن علي بن محمد الإشبيلي، (ت ٦٦٦هـ، ١٢٦٨م)، **برنامج شيوخ الرعيني**، حققه إبراهيم شيوخ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، د.ط، دمشق، ١٣٨١هـ-١٩٦٢م.

١٦- الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، (ت ٣٧٩هـ، ٩٨٩م)، **طبقات النحويين واللغويين**، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط ٢، القاهرة، ١٩٨٤م.

١٧- صاعد الأندلسي، أبو القاسم صاعد بن أحمد، (ت ٤٦٢هـ، ١٠٧٠م)، **طبقات الأمم**، تحقيق وتعليق حسين مؤنس، دار المعارف، د.ط، القاهرة، ١٩٩٣م.

١٨- صاعد البغدادي، أبو العلاء صاعد بن الحسين الربيعي، (ت ٤١٧هـ، ١٠٢٦م)، كتاب الفصوص، تحقيق عبدالوهاب التازي سَعُود، ٥ ج، وجزء للفهارس، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، المغرب، ١٩٩٤م، ج ١، ١٩٩٣م.

١٩- ابن الفرضي، أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي، (ت ٤٠٣هـ، ١٠١٣م). تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، ٢ ج، عني بنشره وصححه ووقف على طبعه السيد عزت العطار الحسيني، نشر مكتبة الخانجي، ط ٢، القاهرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢٠- القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى (ت ٥٤٤هـ، ١١٤٩م)، الغنية، فهرست شيوخ القاضي عياض، تحقيق ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، ط ١، بيروت، ١٩٨٢م.

٢١- القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (٣٥٦هـ، ٩٦٧م)، كتاب الأمالي، جزءان في مجلد واحد، منشورات دار الحكمة، دمشق، د.ت.

٢٢- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٢٤هـ، ١٢٢٧م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ٤ ج، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط ١، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٣- المراكشي، محيي الدين عبدالواحد بن علي (ت ٦٤٧هـ، ١٢٥٠م)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ضبطه وصححه وعلق حواشيه محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي، مطبعة الاستقامة، ط ١، ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م.

٢٤- المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد، (ت ١٠٤١هـ، ١٦٣١م)، **نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تحقيق إحسان عباس، ٨ مجلدات، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

٢٥- ياقوت الحمويّ، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، (ت ٦٢٦هـ، ١٢٢٩م)، **معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، ٧ ج، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلاميّ، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م.

## ثانياً. المراجع:

- ١- بالنشيا، أنخيل جنثالث (١٣٦٩هـ، ١٩٤٩م)، تاريخ الفكر الأندلسي، ترجمة حسين مؤنس، مكتبة النهضة المصرية، ط١، القاهرة، ١٩٥٥م.
- ٢- ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العربي، عصر الدول والإمارات-الأندلس، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ١٩٨٣م.
- ٣- ضيف، شوقي، المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م.
- ٤- عباس، إحسان، تاريخ الأدب الأندلسي، عصر سيادة قرطبة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الثاني، عمان، الأردن، ٢٠٠١م.
- ٥- عباس، إحسان، تاريخ الأدب الأندلسي، عصر الطوائف والمرابطين، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الثاني، عمان، الأردن، ٢٠٠١م.
- ٦- عتيق، عبد العزيز، الأدب العربي في الأندلس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٦م.
- ٧- العزاوي، نعمة رحيم، أبو بكر الزبيدي الأندلسي وآثاره في النحو واللغة، مطبعة الآداب في النجف الأشرف، ١٩٧٥م.
- ٨- عليان، مصطفى، تيارات النقد الأدبي في الأندلس في القرن الخامس الهجري، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- ٩- عيسى، محمد عيسى عبد الحميد، تاريخ التعليم في الأندلس، ط١، في الأصل رسالة دكتوراة، جامعة مدريد، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٢م.

## ثالثاً: الدوريات

- ١- جمال الدين، محسن، صاعد البغدادي وأثره في الحياة الأدبية الأندلسية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٦، نيسان، ١٩٦٣م.
- ٢- الفرطوسي، صلاح مهدي، علاقة مختصر العين لأبي بكر الزبيدي بكتاب العين، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٣٩، ج ١، شعبان ١٤٠٨هـ، آذار ١٩٨٨م، ص ٢٣٤-٢٤٤.
- ٣- الودغيري، عبدالعلي، حول تأثير القالي في الدراسات اللغوية والأدبية بالأندلس، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فاس، السنة الأولى، العدد الأول، ١٩٧٨م.

- 19-Ibn al-Faraḍī, Abū al-Walīd ‘Abdullah b. Muḥammad b. Yusuf al-Azdī, The History of Scholars and Narrators of Science in Andalusia, (in Arabic), ed. AL-Sayyid ‘izzat al-‘aṭār AL-Ḥusainī, (Cairo: Maktabat Alkhanjī, 1988), 2st ed ..
- 20-Al-Qaḍī ‘iyaḍ , Abū al-Faḍl ‘iyaḍ b. Mūsā, Al-Ghonyā, the Index of the Elders of Al-Qaḍī ‘iyaḍ, ed. Maher Zuhair Jarrār,(, (Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1982), 1st ed..
- 21-Al- Qali, Abū ‘ali Isma‘īl b. al-Qasim al-Baghdādī , the Book of Amālī, (in Arabic), ( Damascus: Dār al-Hikma), ed..
- 22-Al-Qiftī, Jamāl al-Dīn Abū al-Hasan ‘alī b. Yusuf, Inbāh al-Ruwāh ‘la Anbāh al-nuḥāh, (in Arabic), ed. Muḥammad Abi al-Faḍl Ibrahīm, (Cairo: Dār al-Fikr al-Arabi, Beirut: Muassasat al-kutub: 1986 ,( 1st ed ..
- 23-Al-Marrākishi, Muḥyī al-ddīn Abdel Wahid b. ‘alī, The Admirer in Summing up the News of Morocco, (in Arabic), ed. Moḥammad Saeed Al-‘rian and Moḥammad Al-‘rabi al-‘lamī, ( Matba‘at Al-Istiqāma , 1949), 1st ed..
- 24- Al-Maqqarī, Shihāb al-ddīn Aḥmad b. Moḥammad, Nafḥ al-Tīb of Ghosn al-Andalus al-Raṭīb, (in Arabic), ed. Iḥsān Abbās , (Beirut: Dār ṣader, 1968), ed ..
- 25-Yacūt al- Ḥamawī, Shihāb Al-Dīn Abū ‘Abdullah Yacūt b. ‘Abdullah, Dictionary of the Literary, Irshād Al-Arīb ilā ma‘ rifat Al-Arīb, (in Arabic), ed. Iḥsān Abbās, (Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī ,1993), 1st ed..



- 13- Ibn Kheir al-Ishbīlī, Abū Bakr Muḥammad, Indexing What he Narrated from his Sheikhs from the Religions Classified in the Sciences and Types of Knowledge, (in Arabic), (stopped copying, printing and interviewing them on an original preserved in the Iskuryāl Cupboard, Sheikh Fransishka Qadārah Zidīn and his student Khulyān Ribarah Targhūwah, , 1963), 2st ed..
- 14-Ibn Rashīq, Abū ‘ali b. Rashīq al-Qayrawānī , the Mayor of the Beauties of Poetry and Literature and Criticism, (in Arabic), ed. Muḥammad Muḥyī alddin ‘Abdul Hamīd, (Cairo: The Great Commercial Library, 1967), ed..
- 15-Al-Ru‘aynī , Abū al-Ḥasan, ‘ali b. Moḥammad Al-Ishbīlī, the Program of the Sheikhs of Al-Ru‘aynī, (in Arabic), ed. Ibrahīm Shabbūh, (Damascus: Ministry of Culture and National Guidance, Publications of the Directorate of Revival of Ancient Heritage, 1962) ed..
- 16- al-Zubaidī, Abū Bakr Muḥammad b. al-Ḥasan, Layers of grammarians and linguists, (in Arabic), ed. Muḥammad Abi al-Faḍl Ibrahīm, (Cairo: Drār al-Ma‘arif, 1984), 2st ed ..
- 17- ṣa‘id Al-Andalusī, Abū al-Qāsim ṣa‘id b. Aḥmad, Layers of Nations, (in Arabic), ed. Ḥussein Muanis, (Cairo: Dār al-Ma‘arif, 1993), ed..
- 18- ṣa‘id Al-Baghdādī, Abū al-‘alāa ṣa‘id b. al- Ḥussain al-Raba‘i, Kitāb al-fusūs, (in Arabic), ed. ‘Abdull Wahhab al-Tazī Sa‘ūd, (Morocco: Ministry of Awqāf and Islamic Affairs, 1993-1994), ed ..

- "Virtues of Andalusia and its People to b. ḥazm and b. Sa'īd and Shaqundī, (in Arabic) ed. Salah al-dīn Al-munajjid, (Beirūt: Dār Al-Kitāb AL-jadīd, 1968), 1st , ed..
- 8-Al-Ḥumaidī, Abū 'abdullah Muḥammad b. Fattūh b. 'abdullah, jaDhwat al-Muqtabas in the Mention of the Governors of Andalusia, and the Names of the Narrators of Ḥadith and the People of Jurisprudence, Literature, and People of Integrity and Poetry, (in Arabic), ed. Books Submitted by Sheikh Moḥammad Zāhid b.al-Ḥassan al-Kutharī, ed. Moḥammad tawīt Al- Ṭanjī, (Cairo: Al-Khanjī Library, 1951) ed..
- 9-Ibn Ḥayyān al-Qurṭubī, Ḥayyan b. Khalaf b. ḥussein (Abu Marwān),Almuqtabas: Quoted from the News of the People of Andalusia, (in Arabic), ed, Maḥmūd Alī Makki,( Cairo, Al-Ahram Commercial Printing Press, 1971), ed..
- 10-Ibn Khaqān, Abū Nasr al-Faṭḥ b. Muḥammad al-Qaisī , Maṭmaḥ Alanfus wa Masraḥ al-Taannus fī Mulaḥ Ahli al-Andalus, (in Arabic), ed. Muḥammad 'ali Shawābkah,( Beirūt: Muassasat al-Risālah, 1983), 1st ed..
- 11-Ibn Khaldūn, 'abdul Rahmān b. Moḥammad, The Introduction of Ibn Khaldūn, (in Arabic), ed. 'ali 'abdul Waiḥd, (Fajala-Cairo: Dār Nahḍat Miṣr), Part 3, ed..
- 12-Ibn Khillikān, Abū al-'abbās Shams al-Ddī n Aḥmad b. Muḥammad b. Abī Bakr,Wafayāt al-A'yān Waanbāa Abnāa al-Zamān, (in Arabic), ed. Iḥsān Abbās,( Beirut: Dār al-Thaqāfah, 1968), ed ..

## First: sources

- 1-Ibn al-Abbār, Abū ʿAbdallah Muḥammad b. ʿAbdallah al-Quḍaʿī al-Balansī, al-Takmilah Likitāb Al-ṣilah,( in Arabic), ed. AL-Sayyid ʿizzat al ʿattar AL- Ḥusainī, (Egipt: Matbaʿat al-saʿādā, 1955-1956), ed ..
- 2- Ibn Bassam al-Shantarīny, Abū al-Ḥasan Alī, Althakhīrah fe Maḥasin Ahl al-Jazīrah,(in Arabic), ed. Iḥsan ʿabbas,(Beirūt: Dār al-Thaqāf ā, 1979), ed..
- 3-Ibn Bashkwāl, Abū al-Qasim khalaf b. ʿabdelmalik, Al-ṣilah, The Link in the History of the Andalusian Imams, their Scholars, Scholars of Ḥadīth, jurists, and Whriters, (in Arabic), ed. AL-Sayyid ʿizzat al-ʿattar ALḥusainī, (Cairo: maktabat alkhanjī, 1994), 2st ed..
- 4-AL-Bakrī, Abū ʿubaid ʿbdallah b. ʿabdillʿazīz, Muʿjam Ma Istaʿjam, (in Arabic), (in Arabic),ed. Mustafā al-Saqqa, (Beirut: ʿalam Al-Kutub), ed..
- 5- AL-Bakrī, Abū ʿubaid ʿbdallah b. ʿbdallʿzīz, Faṣl al-Almaqāl fī Sharḥ Al-Alamthāl, (in Arabic) ed. Iḥsān ʿabbas, (Beirūt: Dār Al-Amanah, 1971), ed..
- 6- Al-thaʿālibi Al-Naysabūrī, Abū-Mansūr ʿabdelmalik b. Muḥammad b. Ismāʿīl, Yatīmat al-Dahr fī Maḥāsin Ahl al-ʿaṣr, (in Arabic) ed. Mufīd Muḥammad Qumayḥah, (Beirūt: Dār Al-Kutub AL-ʿilmiyyah, 1983),1st , ed..
- 7-Ibn ḥazm, Abū Muḥammad ʿalī b. Aḥmad,The Message of Abū Muḥammad b. ḥazm in the Virtues of Andalusia From the book

## Second: References

- 1- Balinthia, Ankhel Jinthalth, The History of Andalusian Thought, (in Arabic), the Translation of Ḥussein Mounis,( Cairo: Maktabat Al-Nahḍa Al-Misriyya, 1955), 1st ed..
- 2- ḍayf , Shawqī, History of Arabic Literature, The Age of States and the Emirates-Andalus, (Cairo: Dar Al Ma'arif, 2, , 1983), 1st ed..
- 3-ḍayf , Shawqī,The Grammar Schools,( Cairo: Dar Al Ma'arif, 1968) ed ..
- 4- Abbās, Iḥsān, History of Andalusian Literature, 'The Era of the Sovereignty of Qurṭuba, (in Arabic), Ammān, Dar Al-Shorūq, 2001), 1st ed..
- 5- Abbās, Iḥsān, History of Andalusian Literature, The Era of Al-Ṭawaif and Al-Murābiṭīn, , (in Arabic), ( Ammān, Dar Al-Shorūq, 2001), 1st ed ..
- 6- 'atīq, Abdel Azīz, Arabic literature in Andalusia, (in Arabic), (Dar al-Nahḍa Al-Arabiyya, (Beirūt, 1976), ed..
- 7-Al-Azzawī, Ni'mah Raḥīm, Abū Bakr al-Zubaidī Andalusian and its Effects in Grammar and Language, (in Arabic), (Irāq, Matba'at Al-Alnajaf Al-Ashraf, 1975), ed .
- 8- 'ulayyān, Mustafā, Literary Criticism Streams in Andalusia in the 5th Century AH, (in Arabic), (Beirut: Muassasat Al-Resālah, 1984), 1st ed..
- 9-Issa, Muḥammad Issa Abdel Ḥamīd, History of Education in Andalusia, (in Arabic), (Cairo:, Dar Al-Fikr Al-Arabī, 1982),1st , ed.. originally a PhD thesis, University of Madrid.

### Third: Periodicals

- 1-Jamāl al-Dīn, Moḥsen, Sa'īd al-Baghdādī and its impact on Andalusian Literary Life, (in Arabic), Journal of the Faculty of Arts, 1963, April, issue 6, University of Baghdad, pp274-281.
- 2-Al-Fartūsī, Salāh Maḥdī, A Brief Relationship between Abu Bakr al-Zubaidī and Al-'ayn Book, (in Arabic), Journal of the Iraqi Academy of Sciences, Vol. 39, 1, Sha'ban 1408, March 1988, pp 234-244.
- 3-Al-Wadghīrī, Abdil-Alī, "On the Influence of Al-Qalī in the Linguistic and Literary Studies in Andalusī ", (in Arabic), Journal of the Faculty of Arts and Humanities, 1978, first year, issue 1, Fas, pp.127-137.

